**المحاضرة رقم 01:الخط العربي عند العرب المسلمين وإنتقاله للعجم.**

**سمات الخط العربي عند الأمويين وبروزه بالكوفة.**

**1.أثر فن الخط العربي في بناء الدولة الأموية:**

 إنتقلت الخلافة بعد زمن قليل من واستشهاد علي كرم الله وجهه إلى « معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه» مؤسس حكم الأسرة الأموية، من «40ـ 132ه» «660مـ 749م» .

 "وأول عمل قام به معاوية هو نقل الحكم من الكوفة إلى الشام ، فتسعت رقعة الدولة الإسلامية كثيرا، وتمددت إلى جبال البرانز بشمال إسبانيا ، وإلى حدود الصين شرقا والمحيط الأطلسي غربا ، كما تميز هذا العصر بإنصراف المسلمين ‘الدنيوية والإبتعاد عن الترف والملذات والإهتمام بالروحانية وما تعلق بروع الإسلام، وفي هذه الفترة مال العرب المسلمون إلى الخط والزحرفة والفنون، وقد تجنبوا البذخ والترف ، واهتموا بالدين ، وفي هذا العصر أيضا أثر هذا الأمر على بروز جانب روحاني من الإهتمام بالخط العربي حيث تطورت الخطوط العربية ومنها بعض الحروف « ب ، و، ي ، ك ، ف « دون تطبير أو تطوير"[[1]](#endnote-2) .

**2.اشهر الخطاطين في عصر الدولة الأموية:**

 لقد تبوء الخطاطون في زمن الأمويين مكانة رفيعة ومرموقة في العالم العربي الإسلامي .

 "ومن الخطاطين الأوائل مؤسس الدولة الأموية «معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه»، وخالد بن أبي الهياج، الذي كان يكتب المصاحف ويتألق فيها ويذهبها ، كما كتب في قبة قبر النبي صلى الله عليه وسلم « والشمس وضحاها» وفي هذا ما يدل على تفتح الخط العربي وإستخدامه في تزيين المساجد في وقت مبكر جدا، من تاريخ فن الخط عند المسلمين ، كعكس ما يقال اليوم بأنه بدعة"[[2]](#endnote-3).

**شعيب بن حمزة الكاتب:** توفي سنة 162هـ كان خطاطا مجيدا ماهرا عرف بأمانته وأناقته في الكتابة وقوة حرفه وإتزان فراغاته وسحر سطوره ، "حيث كان كاتب الخليفة هشام بن عبد الله الملك ، بإملاء من المحدث الزهري، والذي توفي سنة 124هـ. وبقيت كتابات شعيب إلى القرن 3هـ والتي أخذ منها بن مقلة. وقيل هو من ابتكر النسخ"[[3]](#endnote-4).

قال أحمد بن حنبل: توفي 142هـ إن كتابات شعيب مضبوط مقيدة .

**النساخ مالك بن دينار:** توفي 130هـ كان يكتب المصاحف ويأخذ عليها أجرا وهذا يدل على خط أن خط النسخ بدأ يظهر في الدولة الأموية قبل العباسية .

 الخطاط قطبة المحرر: "توفي 154هـ كان أكتب الناس على الأرض في بلاد العرب، كما جاء في الفهرست لإبن النديم ، وكان كاتب المصاحف للوليد بن عبد الله الملك، حيث كتب الأشعار والدواوين أيضا، واستطاع أن يولد خطين وهما : الطومار، والجليل، فلقد بلغ الخط العربي بكتابة المصاحف الشريفة مبلغا عظيما في العصر الأموي"[[4]](#endnote-5).

 لقد أصبح الخطاط يراعي المسافات بين الكلمات وبين الأسطر بشكل جيد. "وكذلك يراعي المسافات بين الحرف والآخر والذي يليه مع الاهتمام بمنح كل حرف حقه في الكتابة، ويعطيه نصيبه من الطول والعرض، والدقة والغلظة والانكسار، وظهرت مدات في بعض الحروف المتصلة مثل النون والياء ، حيث أضافت للكتابة حسنا وتفخيما، وحافظت على جمال شكل السطر ونظامه، نتيجة لحسن استخدامها لبعض الحروف دون غيرها وفي بعض الكلمات كما استخدمت المدات لملأ الفراغات ولأنهاء السطر"[[5]](#endnote-6).

وقد ظهر في هذا الصر المشق وهو قديم في الكتبة حيث قال عمر بن الخطاب:

« شر الخطوط المشق» لأنه يؤدي الى الخلط والغلط أحيانا.

**3.انتشار فن الخط في العالم أثناء العصر الأموي:**

لقد فصل الأمويون بين نوعين من الخطوط: خط لشؤون الدولة وكتابة الرسائل، وما يحتاجونه في الدواوين. وخط جليل عظيم يأخذ هاله قدسية والجلالة والعظمة ، يكتب به المصاحف وهذا ما أطلق عليه العلماء الخط اليابس ثم في العصر العباسي أصبح يسمى بالخط المحقق .

 "وإذا كان ظهر بالشام خط لين سمي بالخط الشامي تكتب به المصاحف الشريفة ، فقد ظهت خطوط في الأقاليم المفتوحة المجاورة، واصبحت طرق جديدة من الخط الكوفي اليابس منها: إفتتاح مصر سنة 22هـ ودخول المصحف الشريف إليها وسمي بخط مدني رسيم حيث بدأ الخط يتطور ويأخذ ابعادا جديدة"[[6]](#endnote-7).

 ولقد أنشأ عقبة بن نافع سنة 50هـ بمدينة القيروان ، "وسرعان ما ظهر فيها الخط الكوفي القيروان والذي تحدث عنه أيضا ابن النديم في الفهرست وأبو حيان التوحيدي في رسالته، وإبن خلدون في مقدمه ، والقلقشندي في كتابه الصبح الأعشى الجزء 3.

 وانتقال الخط العربي إلة شمال إفريقيا ، جاء عن طريق المدينة المنورة أولا والشام ثانيا وليس عن طريق بغداد كما جاري في بعض الذكر؟"[[7]](#endnote-8)

 وأن الخط البغدادي العراقي لم يظهر إلى منتصف القرن الثاني بعد تأسيس بغداد وتحول المنصور إليها سنة 146هـ ، ومنذ تأسيس القيروان في سنة 50هـ وحتى سقوط الدولة الأموية ، والخط العربي في تطور وثبات وتقدم.

 "ولقد وصل إلينا منذ العهد الأموي جملة من الصفحات والمصاحف والنماذج التي تدل على طريقة كتابة المصاحف المتطورة عما هي عليه زمن الخلفاء الراشدسن، متحف « طوب قبو» بستامبول المصحف برقم40، وقد كتبه سنة 52هـ أي القرن الأول والذي خطه الخطاط عقبة بن عامر من سلالة معاوية ، والكتابة فيه أندلسية متطورة ووهذا دليل على أن بني أمية كانوا ماهرين في الكتابة"[[8]](#endnote-9). وقد إهتم الأمويون بفواصل الآيات حيث وضعوا النقط الثلاثة والمد وكان يوضع لتحقيق التوازن بين البداية والنهاية في السطر ، حيث ظهر النسخي المدور والمستنبط من الكوفي ، والذي كتبه حذيج بن معاوية بن مسلمة الأنصاري، والذي كتبة للأمير عقبه بن نافع سنة 49هـ فكان مصحفا مشكولا بنقط حمراء ومذهب ، وفي خطه خصائص أخرى لاتوجد في المصاحف الأخرى ،لقد أصبح الخط العربي في العصر الأموي غاية في الجمال والكمال.

**4.ازدهار الخط العربي في العصر الأموي:**

 "لقد ازدهر الخط العربي في العصر الأموي، وساعد الخلفاء الأمويون على ازدهار الفنون التشكيلية بما بنوه من مساجد وقصور، وزخرفتها بالفسيفساء، والحفر على المرمر، وكتابة الآيات القرآنية عليها، كقبة الصخرة، والجامع الأموي، وقصر المشتى ، وقصر عمرة الحيرة، وقصر الجوسق، والقلاع، وغيرها، كما نشط الناس في تزويق المصاحف وجلودها، وتطريز الملابس والكتابة على الأنسجة، والأواني النحاسية والسرج"[[9]](#endnote-10)، وغيرها .

 "وإن الخط في هذا العصر جاء موحدا، بالنسبة لخصائص الكتابة الأساسية، سواء ما كتب على الحجر أو النقود أو النسيج أو غيرها من المواد، وإن كانت هناك عوامل جانبية قد تؤثر على أداء الحرف من حيث ليونته ويبوسته من جهة، ومن حيث رداءة أدائه وجودته من جهة أخرى لجماله ورونقته، كالمادة التي يكتب عليها وشخصية الكاتب وحالته النفسية والثقافية والإجتماعية"[[10]](#endnote-11).

**الخط بين اليبوسة والليونة :**

 ومما يدل على تقدم ورقي الخط في العصر الأموي عما كان عليه في صدر الإسلام والعصر الجاهلي، "فالخط الأموي من خلال كتاباتها المختلفة، بدءا من مراعاة المسافات بين الكلمات وبين الأسطر بشكل جيد، وكذلك مراعاة المسافة بين الحرف والحرف الآخر الذي يليه، مع الاهتمام في منح كل حرف نصيبه المعقول من الطول والقصر أو الدقة والغلظ، مما أدى إلى انتظام السطور وتساوي المسافات"[[11]](#endnote-12).

 وظهرت في الكتابة مدات في بعض الحروف، أضافت إلى الكتابة حسنا وتفخيما من جهة، وحافظت على جمال شكل السطر من جهة أخرى، ومد الحروف في الكتابة يسمى (المشق)[[12]](#endnote-13) ، "وكان معروفا منذ القديم، فيقال إن أهل الأنبار[[13]](#endnote-14) كانت تكتب بالمشق، أما الكتابات القديمة فامتازت بالخط اليابس، نتيجة إنتشار الكتابة في هذا العصر ظهرت الحاجة للميل إلى الليونة نتيجة للسرعة في النفيذ، وخاصة في المراسلات والعقود وغيرها من الكتابات التي لا تتطلب عناية كبيرة في التجويد والتأني"[[14]](#endnote-15). حيث شاع منذ القديم هذان المصطلحان : اليبوسة والليونة، فما الفرق بينهما؟

 "يراد **باليبوسة** أو بالخط اليابس عدة معان ، منها الحروف المبسوطة "[[15]](#endnote-16) ، أ, "التي تتصف بالتربيع" [[16]](#endnote-17) ، أ, "الخط ذو الزوايا أو الخط المزوي ، أو الخط الجاف" [[17]](#endnote-18).

**ويراد بالليونة** : أن الحروف مقورة [[18]](#endnote-19)، أو التي تتصف بالتدوير [[19]](#endnote-20)، ومن الملاحظ أن الميل إلى ليونة الحروف اليابسة بدأ يزداد وبصورة عفوية منذ صدر الإسلام، نتيجة لإزدياد الحاجة إلى الكتابة التي تتطلب السرعة ولا تتطلب مهارة كبيرة، ككتابة المراسلات والعقود، ويظن أن ليونة بعض الحروف اليابسة في الكتابة كان سببا في ظهور( قلم النسخ)، وخاصة أن بعض الحروف اليابسة قد تطورت في أشكالها بالإضافة الى ميلها لليونة، وأصبحت صورها اللينة جديدة الأشكال الرسمية لتلك الحروف منذ العصر الأموي، وقد ظهر أن بعض الخطاطين كان إهتمامهم بضبط الخط العربي ووضع القواعد والأصول ثابتة في رسم أشكال حروفه**،** ويعتبر ( الأحول المحرر) الذي عاش في القرن الثاني أول من إهتم بهذا الأمر ، فجعل للحروف اللينة قلما خاصا سماه ( قلم النسخ)، أي أن تطور الخط وظهور أقلام جديدة كان قبل إبن مقلة ، وذلك ما يقرره القلقشندي في قوله : " إن الكثير من كتاب زماننا يزعمون أن الوزير أبا علي بن مقلة هو أول من إبتدع ذلك ، وهو غلط، فإننا نجد الكتب بخط لين فيما قبل المائتين ماليس على صورة الكوفي، بل تغير عنه إلى نحو هذه الأوضاع المستقرة ، وإن كان هو الذي كتب الكوفي فأنا أميل لقربه من نقله عنه"[[20]](#endnote-21)، وسنعود لهذا الموضوع عند الحديث عن الأقلام الستة وأنواع الخطوط في موضعها.

 "لقد عرف في العصر الأموي كتاب وخطاطون تقدموا بالخط خطوات نحو التطور، ولكن لم يصلنا من كتاباتهم شيء يذكر، وأول هؤلاء الكتاب الخطاطين ، الذين إشتهروا بجودة الخط هو " قطبة المحرر" المتوفى سنة 154ه الذي وصف بأنه كان أكتب الناس على الأرض العربية، ثم "مالك بن دينار" المتوفى سنة 130ه، والذي كان يكتب المصاحف بالأجرة ... والخطاط " خالد بن أبي الهياج" في زمن الوليد بن عبد الملك ، والذي كان يكتب المصاحف والشعر ويدون الأخبار التي تخص الملك الوليد"[[21]](#endnote-22)، وكان يتفنن في كتابة المصاحف ويذهبها، وقد كتب في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة بداية من سورة الشمس إلى آخر آية في القرآن الكريم بالذهب ، وقد رأى إبن النديم في القرن الرابع مصحفا بخطه، "وكذلك "شعيب بن حمزة" الكاتب المتوفي سنة 162ه، والذي اشتهر بأناقة وجمال خطه ، وكان يكتب للخليفة هاشم بن عبد الملك شيئا كثيرا بإملاء المحدث "الزهري" الذي توفي سنة 124ه[[22]](#endnote-23)، وقد رأى الإمام "أحمد بن حنبل" والذي توفي سنة 241ه في القرن الثالث كتابات شعيب هذا حيث وصفوها بأنها مضبوطة مقيدة وتحقق الجمال"[[23]](#endnote-24).

**المحاضرة رقم02:الخط العربي بالكوفة:**

 منذ نزول الوحي على رسولنا الكريم، أعتبر الخط الكوفي مفضلا لكتابة كلام الله تعالى، فكتبوه على المواد المتيسرة لهم، فلما جمع القرآن بين دفتي كتاب في زمن عثمان بن عفان، حيث كتب بالخط الكوفي، وأرسل إلى الأمصار، وكان ذلك نقطة انطلاق للكتابة العربية، بالانتشار والازدهار والتطور، وبعد تمصير البصرة والكوفة، ونشوء الحركة العلمية التي ارتبطت بكل من المدينتين، بذلت عناية كبيرة لتجويد الخط الكوفي، "ذلك الخط الذي تأقلم بأشكال الأقاليم التي امتدت مابين ما وراء النهر شرقا، إلى الشمال الإفريقي غربا، حتى بلغت أسماء أنواعه الأنثى عشرة" [[24]](#endnote-25)، كما ذكرها "أبو حيان التوحيدي" .

 لذا ترخصت الكتابة في العصر العباسي ، وازدهرت الخطوط وتنوعت ، وبقي الخط الكوفي هو السائد في كتابة المصاحف، "والكتابة على المساجد والمآذن والقباب ، والقصور والقلاع وغيرها، وإذا به يتغير أحوال الخط إذ بدأ خط الثلث يدخل في تزيين المساجد والمحاريب والقباب ، وظل خط النسخي القديم في خدمة الدواوين الرسمية ، وأول الكتاب الخطاطين الذين ظهروا في هذا العصر، ( الضحاك بن عجلان الكاتب)، حيث كان في خلافة السفاح أول خلفاء بني عباس ، ثم لمع بعده (إسحاق بن حماد الكاتب) في أيام المنصور والمهدي ، حيث كانا يكتبان ويخطان (الجليل)"[[25]](#endnote-26) ، وقد بلغ عدد الأقلام في عهدهما اثني عشر قلما ، كان لكل قلم عمل خاص به.

**1.رواد الخط العربي في بغداد:**

 ما كاد الخطاطون يتربعون على عرش الخط العربي في دمشق حتى زلزل العباسيون عرش الخلافة الأموية فيها، فاتجهت أنظار الخطاطين والفنانين المبدعين إلى بغداد عاصمة الدولة العباسية، ومدينة الخلفاء العظام (المنصور والرشيد والمأمون) ، ومن طبيعي أن يرحل إليها الخطاطون كما رحل إليها الأدباء والعلماء[[26]](#endnote-27)، ليكونوا أقرب إلى الخليفة والدولة وينالوا أجر إبداعهم من الخلفاء والأمراء والموسرين وغيرهم .

 " فإذا كان عصر الدولة الأموية عصر التأسيس والبناء، فإن عصر الدولة العباسية كان عصر الازدهار والرخاء حيث بزغ وانفتح على مختلف الحضارات والثقافات العالمية آنذاك، فكان لا بد أن ينبغ لكل من يمتلك أدنى ملكة فنية أو علمية في مختلف المجالات، ولقد ذاعت شهرة الخطاط (الضحاك بن عجلان) في خلافة أبي العباس السفاح، والخطاط ( إسحاق بن حماد) في خلافته للمنصورة"[[27]](#endnote-28)، وتعددت أقلام الخطاطين وخطوطهم في عهدهما حتى كانت مضرب المثل في إظهار ملكتهم بالحرف العربي، ولما جاء عصر الرشيد والمأمون ضجت العلوم والفنون والمعارف، وراح الخطاطون يجوبون خطوطهم[[28]](#endnote-29)، ويتنافسون في ذلك حتى زادت الخطوط على عشرين خطا، منها المستحدث ومنها المطور، فقد عزز الخطاط إبراهيم الشجري (الثلث والثلثين) أكثر مما أبدعه الآخرون.

 "على طول هذه الحقبة أصبح الخط العربي يتصدر سائر الفنون بجماليته التي اشتهر بها بين مشارق الأرض ومغاربها، فقد حافظ الخط العربي على تقاليده الفنية المتمثلة بالقواعد والأصول والجماليات، وكذلك حرص الخطاطين على جودته وإيجاد أنواع جديدة فيه، كالطومار وخفيف الثلث والثقيل والغبار والتي اندثر معظمها، وكما أن الخطاطين المسلمين ببغداد قد أدركوا أثر الجمال في النفس، فسخروا أدواته الخطية لتزيين الآيات الكريمة"[[29]](#endnote-30)، فأدركته العيون بروعة فنهم وإبداعاتهم وجعلوا من الحرف العربي لوحات فنية ينظر إليها المشاهد ليتابع دقة الكتابة وعبقرية الخطاط المبدع، وسميت هذه الأعمال بالمرقعات، وهكذا كان الخط الجميل موازيا لأهميته للتجويد في القرآن وسلامة قراءته، وبذلك جعلت الخطاط يتطلع لتجويد حروفه وتحسينها، من أجل الوصول بها إلى الكمال، حيث أصبح الخط في هذا العصر فنا غايته الجمال، حيث أن الكلمات الكامنة في التناغم الموسيقي الخفي، الذي ينبعث من إيقاع الحروف في تكرارها واتصالها، وتطابقها وتشابهها، وحركاتها واتجاهاتها، كما يكمن في رقعة أشكال الحروف لتناسب أجزائها[[30]](#endnote-31).(الصورة10).

**2.إبراهيم الشجري :**

قال أبو حيان التوحيدي : " سمعت ابن المشرف البغدادي يقول : ( رأيت خط احمد بن ابي خالد كاتب المأمون، وكان ملك الروم يخرجه – في يوم عيده – في جملة زينته، ويعرض على العيون قال:وكانت ألفاته ولاماته على غاية الإنتصاب والتقويم، ولم أجد في جميع حروف خطه عيبا إلا في الواوات الموصولة والياءات المفصولة" [[31]](#endnote-32).

 ومن كتاب العصر العباسي المذكورين (ابراهيم الشجري)[[32]](#endnote-33)، الذي وصف بأنه أخط أهل دهره، حيث أخذ عن اسحاق بن حماد خط الجليل، اخترع منه قلما أخف منه سماه (قلم الثلثين)، ثم اخترع من قلم الثلثين قلما سماه (الثلث)[[33]](#endnote-34).

 أما أخوه (يوسف الشجري) فقد أخذ القلم الجليل عن اسحاق أيضا، واخترع منه قلما أدق منه، وكتبه كتابة حسنة، فأعجب به ذو الرياستين الفضل بن سهل الوزير المأمون وأمر أن تحرر الكتاب السلطانية به ، ولا يكتب بغيره، وسماه (القلم الرياسي)، وقيل هو (قلم التوقيعات)[[34]](#endnote-35).

**3.الوزير أبو علي بن محمد المعروف(بابن مقلة) :**

 كان للوزير بن مقلة همة كبيرة جعلت منه الأصل والمرجع لخط الثلث، وفي رأس الثلاثمائة انتهت رئاسة الخط إلى الوزير أبي علي (محمدبن مقلة) والمتوفي سنة 328ه[[35]](#endnote-36)، أخذ عن الأحول التي عاشها همة في ممارسة فن وجماليات الخط العربي، "وإخترع طريقة جديدة، حيث كتب في زمانه فلم يقاربه أحدا بمستواه وقوة يده، وقد تفرد عن غيره في خط النسخ بدرجة عالية المقام، وكان أنذاك وزيرا في الخلافة، وهو الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها، ومنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها"[[36]](#endnote-37)، وقد وصفها ياقوت الحموي بقوله: " كان الوزير بن مقلة ، أوحد الدنيا في كتابته (قلم الرقاع) و(التوقيعات) لا ينازعه في ذلك منازع، ولا يسمو إلى مساماته ذو فضل بارع مثله ، وكان أكتب الناس وأجودهم (لقلم الدفتر) في (قلم النسخ)، مسلما له في فضيلته، غير مفاضل ولا مفرط في كتابته"[[37]](#endnote-38). وكان أبو علي بن محمد بن مقلة الوزير (273هـ -328هـ) يضبط الخط العربي ويضع له أسس ومقاييس جديدة، ونبغ في خط الثلث حتى بلغ ذروته"، وقيل أحدث ثورة في الخط وضرب به المثل، حيث حسده الآخرون، كما أحكم خط المحقق، وحرر خط الذهب وأتقنه وأبدع في خط الرقاع وخط الريحان، وميز خط المتن[[38]](#endnote-39)، وأنشأ الخط النسخي وأدخله في دواوين الخلافة، "وقد ترك ابن مقلة في الخط والقلم رسالة هندسية".[[39]](#endnote-40)

 كما استخدمابن مقلة الدقة والقياس من خلال القواعد الموجودة، والمتعارف عليها في الخط العربي أثناء كتابة الحروف على علم وقواعد كما يقول القلقشندى: "كان بمثابة خطوة أولى للتلاعب والتراشق بالقاعدة بل كسرها واخترع تناسبات أخرى للحرف المستخدم"[[40]](#endnote-41).

 وقد زاد ابن مقلة في الأوساط الفنية كخطاط حينما غضب عليه الخليفة وقطع يده اليمنى، لكنه لم يترك الخط، بل كان يربط على يده المقطوعة القلم ويشرع في الكتابة، ثم يأخذ يكتب بيده اليسرى فأجاد كما كتب بيمناه، واستمرترئاسته للخط العربي حتى نهاية القرن الخامس عشر، ثم جاء بعده " علي ابن الهلال" المعروف بابن البواب والمتوفى سنة 413هـ، فهذب طريقة ابن مقلة وأنشأ مدرسة الخط واخترع الخط الريحاني، ولو أردنا سبر المصاحف التي خطت في العصر العباسي لتبين أن معظمها ترجع للقرن التاسع الميلادي ، وهي مكتوبة على الورق بلونه الطبيعي أو ملونة بالأزرق والبنفسجي أو الأحمر، وبمداد أسود أو ذهبي، وتظهر الحروف فيها غليظة ومستديرة، وذات مدات قصيرة، وجرات طويلة[[41]](#endnote-42) . (الصورة 11)[[42]](#endnote-43).

**4.أبوحسن علي بن هلال المعروف (بابن البواب):**

 "هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب نسبة لأبيه الذي كان بوابا بالقصر الملكي والمتوفى سنة 413ه، وهو الذي حرر (قلم الذهب وأتقنه وبرع في (الثلث)و(الرقاع)و(الريحان)، وميز قلم المتن والمصاحف وكتب بـ (الكوفي) فأجاد وأبدع فيه"[[43]](#endnote-44).

 وقد وصف ابن الكثير خط ابن البواب فقال: " أما خطه وطريقته فيه فأشتهرت من أن تنبه عليها، وخطه أوضح تعريبا من خط بن مقلة، ولم يكن ابن مقلة أكتب منه، وعلى طريقته الناس اليوم في سائر الأقاليم إلا القليل[[44]](#endnote-45)، وابن البواب هو الذي هذب طريقة ابن مقلة ونقحها وكساها طلاوة وبهجة، كما يقول ابن خلكان متحدثا عن ابن مقلة، إنه: " لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه، ولكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة "[[45]](#endnote-46)، "وقد بلغت الأقلام العربية التي أتقنها ابن البواب وأدخل عليها التحسين ثلاثة عشر قلما"[[46]](#endnote-47)، (الصورة 12)[[47]](#endnote-48).

 وقد عاشت أثناء قيام الدولة العباسية طريقة ابن البواب وراج خطه فتبعه مجموعة كبيرة من الخطاطين، "من أمثال: أبي علي الجيوبي ، وعلي بن حمزة البغدادي، والوزير ابن الصدقة، وعمر بن الحسين غلام ابن خرنقا، وبني العديم الحلبيين ومنهم الحسن بن علي ، وعبد القاهر بن علي ، وفاطمة بنت الأنقر، وأبي منصور الفضل بن عمر ، وأبي طالب الكرخي، وابن البرفطين ومحمد بم سعد الرازي"[[48]](#endnote-49)، وبينمان الأصفهاني، وابن التبئي، وياقوت بن عبد الله المعروف بالملكي، وياقوت بن عبد الله الرومي نزيل الموصل، وأخذ عن ابن البواب أيضا محمد بن منصور بن عبد الملك، الذي أخذت عنه الكاتبة زينب ، ويقال فاطمة، وتعرف بشهة الأبري التي توفيت سنة 574ه، وغيرهم، على هؤلاء جميعا هو الياقوت المستعصمي [[49]](#endnote-50).

 والياقوت هو جمال الدين أبو الدر ( وقيل أبو المجد) ياقوت بن عبد الله المستعصمي البغدادي، كان من مماليك المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين ببغداد، فاستنسب إليه، عرف الياقوت بالأدب والشعر وجودة الخط... قال إبن العماد: " هو آخر من انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب، كان يكتب على طريقة ابن البواب"[[50]](#endnote-51)، كتب عليه خلق من أولاد الأكابر، "وكان محترما معظما وسيما جميلا طويل القامة حسن الوجه أزرق العينين أبيض مشرب سمح في أخلاقه وجليل في أدبه توفي سنة 698ه".[[51]](#endnote-52)

 "فلنا أن نفتخر بفن الخط العربي في بغداد فقط تعددت أنواعه، حيث يعرفنا التاريخ بأن الاقلام الستة ظهرت خلال القرن الثالث عشـــــــر وهي ( الثلث ، النسخ ، الرقاع ، الريحاني ، التواقيع ، المحقق) ، حيث جاءت اختزالا من أقلام كثيرة على يد " الياقوت المستعصمي " وهذا الاختزال والتركيز تحقق معه نقلة إحسان وإجادة للخط العربي وتطوره فنيا في المخطوطات والعمارة وكل منتج فني الذي تزين به الخط العربي خلال الحقبة العباسية"[[52]](#endnote-53).

**حقبة الياقوت المستعصمي :** (وهو أبو الدرجمال الدين ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي الكاتب وهو أحد مماليك الخليفة العباسي المستعصم بالله )[[53]](#endnote-54)، فقد حذق فن الخط العربي وأتقنه وجوده حتى استحق عن جدارة لقب( قبلة الكتاب)،حيث درع في تجويد الخط كثيرا وهذب أوضاع الحروف و رفعها وبسطها واستلقا ببعضها. "بعد فراره من بغداد تبنوه السلاجقة مدة يسيرة من الزمن إلى أن فتحت القسطنطينية من طرف العثمانيون لتصير بعد ذلك باسم (استانبول) ... دخلها الياقوت المستعصمي وهناك وبفضل جهوده سعى الخطاطون الأتراك في الآفاق يقلدونه ويأخذون منه الخط وفن الكتابة ويمشقون على قاعدته التي لا تزال لحد اليوم تمتاز بخصائصها عن المدرسة العثمانية التي عقبتها"[[54]](#endnote-55)، واستمر الخطاطون على قاعدته في كتاباتهم حتى ظهر الخطاط (الحافظ عثمان بن علي التركي) حيث تتلمذ على الياقوت في كتابة النسخ واشتهر المصحف باسمه (مصحف حافظ عثمان)، "حيث ترك الخطاط الياقوت المستعصمي أعمالا جليلة ومصاحف غاية في الروعة والبهاء ولقد جمع المؤرخون على أن له الفضل في الحفاظ على ثلاثة أقلام ( الثلث ، النسخ ، الإجازة)،( حيث كانت وفاته سنة 698هـ ولم يذكر موضع قبره رحمه الله)"[[55]](#endnote-56)، وما يعاب على المدرسة العثمانية أنها فرطت في الأقلام الأربعة الأخرى (الريحاني، التواقيع، الرقاع، المحقق)(الصورة13)[[56]](#endnote-57).

**الأتراك وفن الخط العربي :**  "ورث الأتراك فن الخط عن مدرسة تبريز التي ازدهرت ليس في فن الخط العربي فحسب وإنما في صناعة الكتاب أيضا، بل نشطت فيما يتعلق بالكتاب من صناعة الورق والكرتون، والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغير ذلك...وصار الأتراك يمثلون مدرسة مستقلة ذات شهرة متميزة في خط الثلث، ولكبار الخطاطين الأتراك مصاحف كثيرة محفوظة إلى الآن"[[57]](#endnote-58).

 حافظ الخط العربي على تقاليده الفنية المتمثلة بالقواعد والأصول والجماليات، "وكذلك حرص الخطاطين الأتراك على المحافظة عليه من خلال إتقانه والاهتمام بتعليم قواعده، حيث نسب للأتراك هندسة الحرف بطرق جديدة مستحدثة، كالطومار بشكله الجديد والتقليص من نسبه، فقد ابتكروا الخط الهمايوني ( الديواني ، والجلي الديواني)، وابتكروا كذلك الطغراء، والسياقة، كما ينسب إليهم تجديد أسلوب خط الثلث الجلي"[[58]](#endnote-59).

 دأب خطاطوا الأتراك يبدعون في خط المصاحف الصغيرة التي توضع في الجيب، "وسمي بالنسخ الغبار، وهو خط النسخ أقل من الدقيق بقياس حوالي أقل بـ 0.4مم،... لقد انتشرت ثقافة الخط العربي بإسطنبول وشجعت الدولة العثمانية هذا الفن بما أنها دولة إسلامية، وأنشأت مدارس ومعاهد في فن الخط العربي وهي من أكبر المعاهد عالميا، وبهذا أصبحت هناك سياسة رشيدة بهذا البلد في الفنون الإسلامية ومطمع كل الباحثين وطلاب العلم وتعلم فن الخط العربي"[[59]](#endnote-60).

**علاقة الخطاطون بالملوك في عصر الدولة العلية**: نال الخطاطون احترام الخلفاء، فأخذوا منهم الإجلال والهدايا والوقار، وجعلوهم من المقربين منهم، وأسندوا لهم وظائف في الدواوين التابعة للدولة، "وأسندت لهم كتابة أسرار الفراميل العثمانية الخاصة بالسلطان، وبرواتب عالية، لكنهم رغم هذه الرفعة والإكرام لم يبلغوا التعالي أو الكبرياء، فقط حافظوا على تواضعهم وليونتهم وحبهم للتعلم والخضوع لروح الخط العربي جعلت منهم حلما وبساطة أزلية وهي قاعدة تستهوي الخطاط دون أن يشعر"[[60]](#endnote-61). فقد تقدم أن تسعة أو عشرة من السلاطين الأتراك كانوا يجيدون فن الخط، ويمثل الخطاط في الدولة ما يمثله الرسامون المبدعون في عصرنا من ناحية الشهرة، "وكان فن الخط هو الفن الأسمى عند المسلمين العجم فلا يخل بيت تركي من لوحة خطية " والناس على دين ملوكهم"، بل صارت مدينة إستانبول متحفا بفن الخط العربي[[61]](#endnote-62). وكانت المكتبات من ديوان مركز الخلافة الإسلامية، إلى الأقاليم المترامية، أعظم وسيلة لإشاعة فن الخط العربي الجميل، وبالتالي أصبحت دواوين الحواضر تبعا للأصل في إختيار أبوع الخطاطين للقيام بمهام الديونة"[[62]](#endnote-63).

 **المحاضرة رقم03: مدارس فن الخط العربي.**

عرفت مسيرة فن الخط العربي طيلة رحلته عبر العالم ، وخاصة أثناء نشر الإسلام تنوعا بالغ الأهمية مما جعلت منه قبلة لظهور مدارس عديدة.

**/1المدرسة الشامية: "**إن للشام دورا في تجويد الكتابة، فيقول القلقشندي:"أن جودة الخط العرب العربي إنتهت إلى رجلين من أهل الشام يقاللهما: الضحاك وإسحاق بن حماد، وأولهما في خلافة السفاح، والثاني في في خلافتي المنصور والمهدي، حيث كان الدور الثاني للمدرسة الشامية بعد غبن مقلة في تجويد الخط النسخي، ثم إنتقل عهد اللوحات المركبة بالخط الثلثي"، نذكر الخطاطين الشوام الذين إشتهروا بذلك، وعلى رأسهم "ممدوح الشريف( 1304-1886-1353-1934) وقد تلقى دروسا عن الخطاط "يوسف رسا"[[63]](#endnote-64)، "ومصطفى الحسن السباعي ( ت 1336-1918) مؤلف " رسالة اليقين" وقد اشتهر في خط التعليق، والخطاطون الذين ذكرهم أحمد الباري هم، محمد بدوي الديراني ومحمد حسني، وسليم الحنفي،وصبحي البيلاني، وموسى الشبلي، والشيخ صادق الخياط. حيث قال السباعي: إن أصل "عبد الله الزهدي من نابلس، وذهب إلى الآستانة، وقال عنه درمان من المحتمل أنه ولد بالشام، ثم رحل مع عائلته إلى إستانبول"[[64]](#endnote-65)، لذلك أدرج إسمه ضمن المدرسة الشامية. ومن لبنان إشتهر خطاطون، منهم الشيخ" نسيب مكارم" ، وفؤاد نوفل أسطفان، وكامل البابا، وتنسب لهذه المدرسة مناهج الكتابة الشامية.

باسم:" وضاحة الأصول في فن الخط العربي"[[65]](#endnote-66)، ومن المدرسة أيضا رسالة اليقين في معرفة أنواع الخطوط، وذكر بعض الخطاطين من الترك والفرس والعرب رحمهم الله أجمعين. وسوف نقدم من هذه اللوحات أعمال الزهدي(الصورة 14)[[66]](#endnote-67)،وحسني(الصورة15)[[67]](#endnote-68)، وبدوي(الصورة16)[[68]](#endnote-69) والبابا(الصورة 17)"[[69]](#endnote-70).

**/2المدرسة العراقية:** بعد انتقال الخلافة الإسلامية من بغداد الى مصر، "لم تنقرض الفنون الإسلامية بها، فإن بلدا عريقا في الحضارة مثل العراق، وفن الخط العربي في ربوعها قد نشأ وشب، لم يكن ليخلو من الأمجاد الفنية، فجيل بعد جيل يرث تلك البدائع وينميها، وتواصلت العلاقات بين الأقطار الإسلامية، وتتابعت مسيرة فن الخط العربي ، وتشاركت في تطويره، وترد أسماء الخطاطين الأواخر، الذين حافظوا على أسلوب المدرسة البغدادية أمثال:" الشيخ صالح السعدي"[[70]](#endnote-71)، الموصلي(1245ه-1830م) والحاج محمد علي صابر(1360ه-1961م)، والملا عارف الشيخي 1942) وصبري الهلالي 1953م)، وغيرهم الذين معهم وبعدهم، وتلاهم خطاطون أخذوا المشعل، واسترجعوا الأمجاد السابقة، كما برز في المقدمة ( هاشم محمد البغدادي) فبلغ درجات مقدرة بجده ومثابرته وتفانيه في إظهار قوة الحروف العربية، وصفاء تحبيرها، وإن فضل الأسبقية لهذه المدرسة التي طورت الخطوط اليابسة، فنسبت إلى مدينة الكوفة بالعراق"[[71]](#endnote-72).

 "فكتملت خصائص الفن الخط وكفى المدرسة العراقية فخرا، مضيا وحاضرا، بهاشم البغدادي ، ينبوع في فن الخط وبإحياء هذا الفن الأصيل في ربوع البلاد، ونشره في سائر الأقطار"[[72]](#endnote-73).

/**3المدرسة التركية العثمانية:** دخل الأتراك في الإسلام في القرن الرابع الهجري، فصاروا عونا للإسلام والمسلمين، **"**إن الذين كانت لهم رحلة مع الخط العربي بتركيا ، أظهروا من خلالها مقدرتهم الفنية في تجويد الخطوط العربية القديمة بخطوط من ابتكارهم حملت أسماءهم، وسيبقى تاريخ الخط العربي يفخر بما قدمه هذا الجيل المتتالي بالإجازات والتعلم لهذا الفن البديع من معقل بلدهم تركيا ومن عاصمة الفن الإسلامي إستامبول" [[73]](#endnote-74).

 ومن هنا أصبح للخط العربي أصول ومبادئ مدروسة تعتمد على قواعد مضبوطة خاصة جاء بها المرحوم شوقي أفندي بخطي النسخ والثلث والتي لم يأتي بها أحدا لا قبله ولا بعده، حتى قيل فيه : " إن الله إذا أراد أن يبعث وليا أن يعلمه، وشوقي كان وليا من أولياء الله فعلمه " [[74]](#endnote-75)، وهذا دليل قاطع على ذلك.

 ورغم لغاء الحروف العربية منذ سنة 1928م ، فقد حفظ العثمانيون الآثار الإسلامية في المساجد والمتاحف، ولا تزال الخطوط قائمة على جبهات الساحات، وأن الفن الخط العربي أصبح فنا خالدا، مرتبط بالإسلام، لاتغيبه جرة قلم، وما أنفك القلم العربي بخط بإذن الله تعالى ، وأن فن الخط لم ينقطع من إستانبول، "بل من حسن المقادير أن عادت إلى إستظهار مجده من جديد بإحتضانها مركزا للأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، الذي أنشأ بدوره لأول مرة في تاريخ الإسلام مسابقة دولية في فن الخط العربي يقيمها كل ثلاثة سنوات. حيث كان الدكتور(سهيل أنور)"[[75]](#endnote-76) وهو حفيد المرحوم الخطاط محمد شوقي،"الذي تتخذه كل المنظمات التابعة للفنون الإسلامية مثالا شاهدا في الحفاظ على اصالة فن الخط العربي عالميا... فهو طبيب متخصص بالعيون تخرج من فرنسا ثم درس إختصاصه في جامعة إستانبول، ولكنه شغف بحب فن الخط العربي والزخرفة ، ومنح له في الجامعة قسم خاص يدرس فيه فن الخ ط والزخرفة ،ومكتبان لكتبه وإنتاجه ينشر منه دراسات في فن الخط العربي، وعلى بعد خطواتمنه معرض دائم لمقتنيات الفنان( ابن الأيمن) في فن الخط العربي، وكل الممتلكات الفنية وما تشملها من أصول خطية وأدوات لجده شوقي رحمه الله"[[76]](#endnote-77).

**خطاطو العصر الذهبي** : "لقد برز طاقما مذهبا من الخطاطون الشرفاء بالدولة العثمانية منهم:( حمد الله بن مصطفى دده833ه-1429م ، الحافظ عثمان 1110ه-1698م، محمد شفيق 1297ه-1880م، وعبد الله الزهدي 1296هـ، الحاج محمد عارف بك" جارشنبة" 1310ه-1892م،محمد علي حيدر 1320ه- 1902م، سامي أفندي 1330هـ-1838م، محمد فهمي أفندي 1333ه-1915م، وإبراهيم علاء الدين 1305هـ، ومصطفى نظيف 1331ه-1913م، وإسماعيل حقي 1365هـ-1928م، مصطفى عبد الحليم أوزيازيجي1310ه-1898م، ومحمد أمين 1372هـ، ومحمد خلوصي وتلميذه وهو خال محمد شوقي1291ه- 1874م، محمد أمين بازيجي 1300ه- 1883م،والشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي 1288ه-1871م، ومصطفى راقم الملقب برئيس الخطاطين 1241ه-1826موزهدي شقيق مصطفى عزت، ومحمود يازر وعبد العزيز الرفاعي وأحمد كامل وتلميذه حامد الآمدي 1980م وتلميذه حليم وغيرهم رحمهم الله )[[77]](#endnote-78).

/**4المدرسة الإيرانية الفارسية**: الحديث عن خط "النستعليق" مشوق جدا، حيث يجسد مدرسة جمالية بديعة في الظاهر ويفيض بمعنويات ومفاهيم إنسانية سامية في داخله، ومن هذا المنطلق يسمى بعروس الخطوط الإسلامية. .
 "يعرف خطُ النستعليق الأن بأنه أولُ الخطوط الايرانية وهو دمج لخط النسخ وخط التعليق، قام به مير علي تبريزي في القرن الثامنِ الهجري ليشكل أحدَ اهم فنون الخط  في العالم الاسلامي...ويستخدمه عادة أثناء الكتابة بالحبر الصيني.
وأكثر ما يميز خط النستعليق الايراني هو حفظه لآلاف المتون العربية و الفارسية القديمة في الدين  والادب و الفلسفة وامتلاكه خصوصية قل نظيرها في ايران الاسلامية وجوارها كأحد الفنون الاصيلة لدى الايرانيين"[[78]](#endnote-79).
يخطّونها رويداً رويدا في عملية هي اقربُ للرسم منها للكتابة، عباراتٌ على شكل لوحاتٍ فنية تجمع تاريخَ الحرف العربي، وتوضح ارتباط تطورهِ بظهور الاسلام الحنيف ومساراته التاريخية. لكنه اليوم ومن طهران يظهرُ بنكهةٍ ايرانية  عبر التقاليد الإسلامية وفنون الخط الإسلامي المتنوعة، وترك أثرا واضح البصمات على أكثر من صعيد ليصل الى مؤسسة الخطاطين الايرانيين، هنالك حيث تُحفظ اهم الآثارِ لكبار الاساتذة.

 حيث ظهر في بلاد [فارس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3) في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، إذ استخلصه ([حسن الفارسي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A&action=edit&redlink=1) )من خطوط [النسخ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B3%D8%AE_%28%D8%AE%D8%B7%29) [والرقاع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%B9_%28%D8%AE%D8%B7%29) [والثلث](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%84%D8%AB_%28%D8%AE%D8%B7%29). "وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد. كما يمتاز بسهولته ووضوحه وانعدام التعقيد فيه. ولا يتحمّل التشكيل، رغم اختلافه مع خط الرقعة كما يعد من أفضل الخطوط في العالم وأفضلها من دون منافس ويلقي اعجاب الكثير من الخطاطين العرب ولا يخلو اي معرض ثقافي أو ادبي عن لوحة مكتوبة بالخط الفارسي"[[79]](#endnote-80). يعد من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو وكأنها تنحدر في اتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، "لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لاسيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يعمد الخطاط في استعماله إلى الزخرفة للوصول إلى القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلاً عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يُظهر فيها عبقريته في الخيال والإبداع".

 لقد كان الإيرانيون قبل الإسلام يكتبون بالخط (البهلوي) التی اشتقت من الآرامیة السامية بنفسها التي تعتبر لغة الأم للعربية الحديثة، وكان يستعمل الفرس القدماء احرف الآرامية ، "فلما جاء الإسلام وآمنوا به، انقلبوا على هذا الخط فأهملوه"[[80]](#endnote-81)، وكتبوا بالخط العربي، "وقد طوّر الإيرانيون هذا الخط، فاقتبسوا له من جماليات خط النسخ ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد[[81]](#endnote-82)، وقد (وضع أصوله وأبعاده الخطاط البارع الشهير مير علي الهراوي التبريزي المتوفى سنة 919 هجرية"[[82]](#endnote-83).

نتيجة لانهماك الإيرانيين في فن الخط الفارسي الذي احتضنوه واختصوا به، فقد مرّ بأطوار مختلفة، ازداد تجذراً وأصالة، واخترعوا منه خطوطاً أخرى مأخوذة عنه، أو هي إن صح التعبير امتداد له، فمن تلك الخطوط.

[**خط الشكستة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A9) **:** اخترعوه من خطي التعليق والديواني. وفي هذا الخط شيء من صعوبة القراءة، فبقي بسبب ذلك محصوراً في [إيران](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)، ولم يكتب به أحد من خطاطي العرب أو ينتشر بينهم[[83]](#endnote-84).(الصورة18)[[84]](#endnote-85).

**الخط الفارسي المتناظر**: كتبوا به الآيات والأشعار والحكم المتناظرة في الكتابة، بحيث ينطبق آخر حرف في الكلمة الأولى مع آخر حرف في الكلمة الأخيرة، وكأنهم يطوون الصفحة من الوسط ويطبعونها على يسارها. ويسمى (خط المرآة الفارسي.[[85]](#endnote-86) (الصورة19)[[86]](#endnote-87).

**الخط الفارسي المختزل**: كتب به الخطاطون الإيرانيون اللوحات التي تتشابه حروف كلماتها بحيث يقرأ الحرف الواحد بأكثر من كلمة، ويقوم بأكثر من دوره في كتابة الحروف الأخرى، ويكتب عوضاً عنها. وفي هذا الخط صعوبة كبيرة للخطاط والقارئ على السواء.[[87]](#endnote-88)

**الخطاطون الإيرانيون: )**[مير علي التبريزي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B2%D9%8A)، [مير علي الهروي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B1%D9%88%D9%8A&action=edit&redlink=1)[مير عمادالحسني سیفی](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A_%D8%B3%DB%8C%D9%81%DB%8C&action=edit&redlink=1)،[سلطان علي المشهدي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF%D9%8A)، [علي رضا عباسي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A)، [شاه محمود النيسابوري](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B4%D8%A7%D9%87_%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [درویش عبدالمجید طالقاني](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D8%B1%D9%88%DB%8C%D8%B4_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%DB%8C%D8%AF_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [مالک الدیلمي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%A7%D9%84%DA%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%DB%8C%D9%84%D9%85%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [أحمد النیریزي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%DB%8C%D8%B1%DB%8C%D8%B2%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [ميرزا محمد رضا كلهر](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%B2%D8%A7_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D9%83%D9%84%D9%87%D8%B1&action=edit&redlink=1)، [ميرزا غلام رضا الاصفهاني](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%B2%D8%A7_%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [عماد الكتاب القزويني](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)).

**الخطاطون الإيرانيون المعاصرون:** ([حسن مير خاني](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%AE%D8%A7%D9%86%D9%8A)، محمد شيرازي ،[علي أكبر كاوه](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1_%D9%83%D8%A7%D9%88%D9%87&action=edit&redlink=1)، [غلام حسين، اميرخاني](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%AE%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)، [كيخسرو خروش](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%83%D9%8A%D8%AE%D8%B3%D8%B1%D9%88_%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%B4&action=edit&redlink=1)، [جليل رسولي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84%D9%8A)، [نصر الله افجهاي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%81%D8%AC%D9%87_%D8%A7%D9%8A&action=edit&redlink=1)).

**5/المدرسة المصرية:** إنلمصر حظا وافرا في تحسين فن الخط العربي، إنها كنانة الله في أرضه، ومن أعظم مراكز العلم، والعلم يتعلم بالقلم، ولحضارتها القديمة دور في مواصلة الإعتناء بالكتابة منذ دخولها الإسلام، "ومن نتائج تلك الحضارة ورق البردي، الذي وفر إحدى أهم وسائل الكتابة، مع توفر القصب على شطآنها وأوديتها، كما تشهد بذلك رسائل مسطرة على البردي من القرن الأول الهجري، واكتشاف شواهد قبور المسلمين من ذلك القرن منقوشة بحروف عربية، مما يدل على مكانة التدوين في مصر، واستمرار مواكبتها لمسيرة الكتابة في عواصم الخلافة في الشام والعراق، بل مناقشتها والتفوق عليها في فترة تاريخية، ويحدثنا القلقشندي عن شهرة" طبطب"[[88]](#endnote-89) الذي انتهت إليه رئاسة الخط بمصر"[[89]](#endnote-90)، رواية عن النحاس: " وكان أهل مدينة السلام يحسدون مصر على طبطب ، وابن عبد كان، يعنيك كاتب الإنشاء لابن طولون، ويقولون: بمصر كاتب ومحرر ليس لأمير المؤمنين بمدينة السلام مثلهما"[[90]](#endnote-91) .

 ومن ناحية أخرى استقدام الفاطميين والمماليك نفرا من الخطاطين العراقيين إلى مصر، لمكانتها العلمية، "كما كانت نقطة انطلاق للإسلام والكتابة إلى المغرب والأندلس، وأن الآثار القائمة إلى الآن من المساجد والمدارس ، والألبسة المزينة بالكتابة الشاهدة على النهضة الخطية في تلك العهود، وقد واكبها اعتناء بكتابة المصاحف الكريمة، الجليلة في أحجامها الغنية بزخارفها، الموقوفة في تلك المساجد"[[91]](#endnote-92).

 وإن المماليك على الرغم من إنشغالهم بالحروب فقد اهتموا مثل الأتراك العثمانيين، بالمنشآت الدينية، وتنظيم الأوقاف، مما ساعد على ازدهار فن المعمار، والخط، والزخرفة، "ولما إنقرضت الدولة العباسية بإستلاء هولاكو على بغداد سنة 1258م، نزح الكثير إلى مصر ، مما دعا إلى إسناد الخلافة إلى المستنصر بالله، والراحلون أولائك يكنون غالبا من علية القوم، ومن المهرة، من بينهم الخطاطون والوراقون"[[92]](#endnote-93).

 "وقد استنتج أن ما ذهب إليه إستقراء الباحثون لأعمال الخطاطين الذين حفظ أسماؤهم القلقشندي رحمه الله، أنه يدين بمجموعة من الخطاطين ساهموا في ابراز فن الخط العربي في مصر ، ونذكر من بينهم ، هلال ناجي، الذي نشر رسائل الأئمة التي اعتمدت عليها مجموعة من الباحثين ، على أنها ثروة خطية"[[93]](#endnote-94).

**أشهر الخطاطي المدرسة المصرية:** ( الأستاذ محمد رضوان علي 1967م، الأستاذ محمد علي المكاوي 1974م، الأستاذ سيد ابراهيم علي1994م، الأستاذ سيد عبد القوي 1965م، الأستاذ محمد عبد القادر عبد الله 1971م)[[94]](#endnote-95).

**6/المدرسة المغاربية : "**انتشرت الكتابة العربية في المغرب العربي بإنتشار الإسلام، ولقد وفدت في ركابه ودون بها القرآن الكريم، وكتبت بها السنة النبوية، والتفاسير، وشائر العلوم، كما كان للمغاربة حروف هي" التيفيناغ" [[95]](#endnote-96)، لكنها هجرت وتقلص استعمالها بإقبال الناس على تعلم حروف الدين الجديد" [[96]](#endnote-97).

وتأسست جامعة بالقيروان في أواخر القرن الأول الهجري يصفها المراكشي بقوله:

" وكانت القيروان هذه من قديم الزمان منذ الفتح إلى أن خربتها الأعراب دار العلم بالمغرب، غليها ينسب أكابر علمائه، وإليها كانت رحلة أهله في طلب العلم"[[97]](#endnote-98). أما الكتابة الوافدة هي ما يطلق عليها اسم الكوفي المجرد من النقط والشكل كما كان في المشرق وقتها، ولكن ما إن أدخل هذان الإصطلاحان على الكتابة حتى تبناهما المغاربة، "أما الإعجام وترتيب الحروف الجديدة، فقد خالفه المغاربة، ونقطوا الفاء بنقطة واحدة تحتية، والقاف بنقطة فوقية، ويجرد المغاربة حروف الفاء والقاف والنون والياء من النقط في التطرف، أما الأندلسيون فباختلاف، "حيث قام المغاربة إلى تليين الكتابة اليابسة لإحتياج التدوين إلى السرعة في التنفيذ، ولربما للترطيب المحبوب عند النفوس مثل ما حصل في المشرق"[[98]](#endnote-99)، إلا أن الكتابة اللينة قد استبقت على عدة حروف من اليابس في الخط المبسوط، "إذ كان للمغاربة تعلق بالكوفي الذي دون به المصحف الشريف في القرون الأولى، مع كتابته على الرقوق[[99]](#endnote-100)، لعله أيضا تقليد لرقوق هذه المصاحف، ونتج عن ذلك ازدهار صناعة الرقوق في المغرب"[[100]](#endnote-101).

 وهذه النماذج للكتابة المغربية التامة الليونة التي عثر عليها كانت بالأندلس ، "في كتاب: إعراب القرآن للزجاج، كتب سنة 382ه-992م"[[101]](#endnote-102). ، حيث كان تام الشكل الذي استحدثه، (الخليل بن محمد) ووردت الشدة على شكل رأس السين، وعلى شكل دال مقلوبة، اتباعا لأهل المدينة المنورة. إذ كان منشاة الكتابة المغربية في المغرب الإسلامي وبالأخص عند بوابته، وهي افريقية ، فإن الأندلسيين طوروها نحو التحسين حتى تفةقت على مثليتها في المغرب"[[102]](#endnote-103).

**أشهر الخطاطي المدرسة المغاربية:** "( محمد الصالح الخماسي التونسي1239ه- 1823م، دلاور بن عبد الله وهو تركي قدم للجزائر ولقب بالحسين ونسب الى الجزائر 1125ه، عبد الكريم الوزاني 1912بوزان المغربية، ناصر الدين دينيه 1861م، علي راسم 1918، عمر راسم 1302ه- 1884م، الشيخ محمد السفطي 1930م،السعدي حكار 1920م)"[[103]](#endnote-104).

**المحاضرة رقم 04:تأصيل فن الخط العربي بكافة أنواعه:**

**اللأقلام الستة والخطوط العجمية:** وهكذا نجد الخط العربي يتابع مسيرته وتطوره منذ بداية العصر الأموي وأواخر العباسي، "ودخول عند الأتراك الذين برعوا في عكس جمالياته والتمتع بسنفونية روعته، في أعمال تباها بها خطاطوا هذا العصر الذي سمي بالعصر الذهبي ، وقد إزدهر إنتشاره في مجموعات كبيرة من الكتاب المسلمين العجم الأتراك، حتى وصلنا اليوم لما هو عليه الآن منجما ياذعا راقي الجودة والأبعاد"[[104]](#endnote-105).

**الأقلام الستة :** يمثل الخط العربي الهوية الإسلامية، "وهو إرثا ثقافيا وحضاريا، اهتم به الخطاطون بشكل ملحوظ، اخترعوا فيه الأقلام الستة ( الثلث ،النسخ، الريحاني، الرقاع، التواقيع، التعليق) لشدة الحاجة إليها في تدوين القرآن الكريم، ووجدت هذه الأخيرة التطور الواسع للخطوط العربية من إبداع عربي"[[105]](#endnote-106)، وتشير بدلالة قدرتهم لمواكبة العلاقة المنسجمة بين هذه الأقلام و روح الخط في عصورهم التي عاشوا فيها، "كما تشير إليه المصادر التاريخية، فقد حرص الخطاط العربي المسلم على كتابة الأقلام الستة وأجادتها أصابعهم وتجود بها قراء القرآن الكريم"[[106]](#endnote-107)، "ولذلك نجد أن هناك علاقة بين جمال الكلمة المكتوبة التي يتفنن فيها الخطاط ونفسها التي يتغنى بها المقرأ بصوته العذب ويحسن التصرف معها بجمالية خارقة"[[107]](#endnote-108)، ومن هنا نستنتج أن الأقلام الستة من الأولويات التي تختار للكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، فيحاول الخطاط أن يتنفس بها ليزيد بها جمالا وكمالا .

 "مر بنا أن الدراسات العلمية الحديثة، أثبتت أن العرب المسلمين أخذوا طريقتهم في الكتابة قبل الإسلام من بني عمومتهم الأنباط، وهم عرب أيضا، وكان الأنباط ينزلون على أطراف المدينة في حوران والبتراء ومعان، وكانوا يجارون في تبوك ومدائن صالح والعلا، في شمالي الحجاز... وقد اتضح ذلك من خلال النقوش النبطية المكتشفة والقريبة، الشبيهة بأقدم النقوش العربية المعروفة، وبطلت بهذا النظريات القائلة بأن أصل الخط توقيف"[[108]](#endnote-109)، أو أن الخط العربي مشق وجمال من المسند الحميري،

 "أو أن أصل الخط من الحيرة وانتقل إلى الأنبار ثم انتقل إلى الحجاز، وقد إقتبس الخط منه أسماء في فترة الأنباط : الخط الأنباري، والخط الحيري، والخط المدني، والخط المكي ، وكلها خطوط حذقها العرب قبل الإسلام"[[109]](#endnote-110).

 **مثل خط الطومار:** كان لتوقيع الخلفاء على التقاليد والمكتبات، والكتابة السلاطين والعظماء.(الصورة20)[[110]](#endnote-111).

 **قلم مختصر الطومار:** كان لكتابة اعتماد الوزراء والنواب والمراسيم ولكتابة السجلات.

 **قلم الثلتين:** كان للكتابة عن الخلفاء الى العمال والأمراء في الآفاق.

 **قلم المدور الصغير:** كان لكتابة الدفاتر ونقل الحديث والشعر.

 **قلم المؤامرات:** كان لكتابة الإستشارات الخاصة بالأمراء ومناقشتهم.

 **قلم العهود:** كان لكتابة العهود والبيعة.

 **قلم الحرم:** كان للكتابة إلى الأميرات من بيت الملك.

 **قلم غبار الحلية :** كان لكتابة رسائل الحمام الطائر[[111]](#endnote-112).

**1/ خط الثلث:** يعتبر من أجمل الخطوط العربية وأصعبها كتابة كما أنه أصلا للخطوط كلها، فهو الميزان الذي يوزن به إبداع الخطاط، "كما لا يعتبر الخطاط خطاطا وفنانا ما لم يجيد كتابة هذا الخط، ومن أنواعه الثلث العادي، الثلث الجلي، الثلث المحبوك، الثلث الهندسي والثلث المتأثر بالرسم، وهو مستنبط من خط الطومار، حيث حسب بشعرة الفرس (البرذون) وأول من ابتكره ابن مقلة حيث أخرج منه المحقق والريحاني والرقاع والمسلسل[[112]](#endnote-113) ، إذ أنه أبدع فيه كما سبق ذكره من قبل"[[113]](#endnote-114)،(الصورة21)[[114]](#endnote-115).

 كما يعتبر خط الثلث بـ(أب الخطوط)، وهو أصعب الخطوط وأجودها، كما يليه النسخ، ويعتبر أول من وضع قواعده الوزير بن مقلة ، وهو نوعان : قلم الثلث الخفيف، وقلم الثلث الثقيل، وجاؤو على مذهبين :

**المذهب الأول :** ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك للخط الكوفي أصلين وهما :

* **قلم الطومار:** وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وكثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة المنورة .
* **قلم غبار الحلية :** "وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم، فالأقلام كلها تأخذ من المستقيمة والمستديرة نسبا مختلفة، فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث، وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين"[[115]](#endnote-116).(الشكل22)[[116]](#endnote-117).

**المذهب الثاني :** ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة، "وذلك أن قلم الطومار الذي أجل الأقلام مساحة، عرضه أربع وعشرون شعرة من شعرة (البرذون)[[117]](#endnote-118)، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه وهو ثمان شعرات، وقلم النصف بمقدار نصفه وهو لإثنتان عشرة شعرة، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه وهو ثماني عشرة شعرة"[[118]](#endnote-119) .(الصورة23)[[119]](#endnote-120).

**خط النسخ :** هذا الخط الأقرب كثيرا لخط الثلث، بل نستطيع أن نقول أنه فرع من فروع خط الثلث، ولكنه أكثر فعالية وقاعدية وأقل صعوبة، ومنهم من يرى العكس، "وسماه الخطاطون بأمير الخط نظرا لمرونته وانكساراته، وهو نسخ القرآن الكريم، وأصبح خط الطباعة فهو خط جميل نسخت به الآلاف المؤلفة من المصاحف الشريفة ويتحمل التشكيل ومن أجاده كان خطاطا"[[120]](#endnote-121).(الشكل24)[[121]](#endnote-122).

 "وينسب إختراع خط النسخ إلى أبي عبد الله الحسن بن مقلة، وقد تفرد به حيث كان في ذلك هندسة جمالية للحروف فأجاد تحريرها، وعنه إنتشر خط النسخ في كامل مشارق الأرض ومغاربها"[[122]](#endnote-123)، وقد سمي هذا القلم بالنسخ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصاحف ، ويكتبون به المؤلفات، "وهو مشتق من الحجيلا و الطومار، أو منهما معا، وكان إبن مقلة يسميه الخط البديع"[[123]](#endnote-124). حيث نال خط النسخ عناية كبيرة في العراق وفي العصور العباسية، وقد بولغ في تحسينه وتجويده في عصر الأتابكة سنة 545ه حتى عرف (بالنسخي الأتابكي)، الذي جرى على نسبة ثابته، "وهو الذي كتبت به المصاحف في العصور الإسلامية الوسطى، "وحل محل الخط الكوفي، وانتشر النسخ في المشرق العربي والمغرب الإسلامي بعد ذلك... وأصبح هو الذوق المفضل لجمال الخط العربي عند المولوعين به من الخطاطين، فهو يساعد الخطاط على السير بقلمه بسرعة أكثر من خط الثلث، وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرونقها، وهو ثلاثة أنواع ، الجلي: مازاد عن واحد ملي متر، والدقيق ماكان أقل من واحد ملي متر، وأماالغبار ماكان أقل من نصف ملي متر" [[124]](#endnote-125).(الصورة25)[[125]](#endnote-126).

**الخط الريحاني :**إن مبتدع هذا الخط هو إبن البواب الخطاط البغدادي، فقد كتب عدة مصاحف كان أحد هذه المصاحف بالخط الريحاني، "وإن السلطان سليم الأول العثماني أهدى المصحف الى جامع (لا له لي) في استانبول، وهو محفوظ فيه، والخط الريحاني الذي كتب به ابن البواب هذا المصحف هو مبتدعه، وهو الخط الديواني نفسهإلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه مع بعضها البعض بأوضاع متناسبة ومتناسقة ولاسيما ألفاته ولامه"[[126]](#endnote-127)، وقال أبو حيان التوحيدي: " ثم برع في الثلث وخفيفه وأبدع في الرقاع والريحان وتلطيفه، وميز قلم المتن والمصاحف" [[127]](#endnote-128)،وهو مشتق من الثلث أيضا كتبه ابن البواب وهو مزيج بين الثلث والنسخ ، لكن تكثر فيه حروف خط الثلث حيث كتبت به تكريمات الملوك والسلاطين.(الصورة26)[[128]](#endnote-129).

**خط المحقق:** وهو خط واكب خط الثلث ومختلف عنه لكنه اشترك معه في بعض الحروف، "ويقال أن ميلاده كان جنوب شيرازي في حقبة الدولة العباسية، إلا أنه لم يدم طويلا وهذا ما يعاب على المدرسة التركية، لكنه تجدد سنة 2016 من طرف مشروع إقامته دولة الإمارات العربية المتحدة وهو الآن يظهر من جديد، فقد كتبت به مصاحف وأحاديث نبوية وهو خط جليل مرن وجميل ويشبع نظرة العين"[[129]](#endnote-130) .(الصورة27)[[130]](#endnote-131).

**خط الرقاع:** كتبه ابن البواب وابن مقلة وهو خط مزيج بين الثلث والنسخ ، لكن أغلب حروفه مشتقة من النسخ لأنه أصغر حجما من الثلث.ويكتب **بالمرقعات**[[131]](#endnote-132)**.**(الصورة28)[[132]](#endnote-133).

**خط التواقيع :** "هوخط فيه تشابه كبير بين الريحاني والرقاع لكن يختلف معهما في النهايات لأن فيه تدويرات، إلا أنه استعمل من طرف الملوك للتوقيع، حيث كان يكتبه أسفل النص في دائرة وهو يشبه الخط الريحاني"[[133]](#endnote-134)، إلا أن هذه الخطوط الأربعة وحسب المصادر أنها أهملت بعد حقبة سقوط بغداد (الرقاع، التواقيع، الريحاني، المحقق).(الصورة 29)[[134]](#endnote-135).

 ولو أن خطاطي العصر الذهبي ومنهم حافظ عثمان بتركيا جمعوا جماليات الخطوط الثلاثة (الرقاع ، التواقيع، الريحاني) في خط واحد وأصبح يسمى بخط الإجازة، والذي هو خط مرن كتبت به الإجازات والتكريمات ومازال اليوم يتراشق به الخطاطون للمتعة والإبداع،[[135]](#endnote-136) وكتابات الإجازات للتلاميذ وشهادات التكريم.(الصورة30)[[136]](#endnote-137).

**خط الإجازة (التوقيع):** خط الإجازة وسماه البعض التوقيع، وهو ما كان بين الثلث، وقد وضع قواعده يوسف الشجري المتوفى سنة 210ه، "فإنه ولد من الخط الجليل، وسماه الخط الرياسي، أخذ يوسف الشجري القلم الجليل عن إسحاق بن حماد، وإخترع منه قلما أدق منه، وكتبه كتابة حسنة فأعجب به ذو الرياستين الخطاط المرحوم (الفضل بن سهل وزير المأمون)، وأمر أن تحرر الكتب السلطانية به، ولا تكتب بغيره، وسماه (القلم الرئاسي)، قال بعض المتأخرين: وأظنه (قلم التوقيعات)"[[137]](#endnote-138)، ثم جاء "مير علي سلطان التبريزي (المتوفى سنة 919ه) والملقب بقبلة الكتاب، فوضع قواعده الجديدة، ويقول الكردي:"وليس في تعلمه شيء من الصعوبة، ولا يحتاج الكاتب إلا لكثرة التمرين فيه ليرسخ في الذهن كيفية المزج والخلط بين الثلث والنسخ"[[138]](#endnote-139).(الصورة31)[[139]](#endnote-140).

**الخطوط العجمية:** إن الكثير من الأشخاص يخلطون بين الخطوط العربية والعجمية، فالخطوط العربية هي منسوبة للعرب المسلمين، والخطوط العجمية منسوبة للعجم المسلمين، وبالتالي فالخطوط العجــمية هي أربعة : ( الديواني، الجلي الديواني، الرقعة ، النستعليق،الشكسته،الطغراء، المغربي،السنبلي).

**خط الديواني** : سمي هذا الخط بالديواني لإستعماله في الديوان العثماني الهمايوني السلطاني، "فجميع الأوامر الملكية والإنعامات و(الفرمانات)[[140]](#endnote-141) التركية سابقا تكتب به، وكان هذا الخط في الخلافة العثمانية سرا من أسرار القصور السلطانية لا يعرف قراءته إلا كاتبه، أو من ندرةالطلبة الأذكياء، ثم انتشر في عصرنا انتشارا بليغا بفضل مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر[[141]](#endnote-142).عرف الخط الديواني بصفة رسمية لدى الأتراك بعد فتح السلطان محمد فاتح العثماني القسطنطينية في عام 857هـ، وأول من وضع قواعده " إبراهيم منيف" الذي عاش في حقبة السلطان محمد الثاني، ثم إنتهت الإجادة فيه إلى "شهلا باشا" ولحافظ عثمان ومحمد عزت"[[142]](#endnote-143)، ووضع قواعده في بلاد العربية الخطاط "مصطفى غزلان"، حيث كان يسمى الخط الغزلاني وهو خالي من الشكل والزخرفة ، ولابد من إستقامة سطوره من الأسفل فقط .(الصور32)[[143]](#endnote-144).

**خصائصه :** للديواني جمالية يستمدها من حروفه المستديرة والمتداخلة، إلا أن ذلك يكون على حساب سهولة القراءة، حتى أنه ليصعب أحيانا التمييز بين الألف واللام، وإن كان في بداية الكلمة، "كما وضع لكتابات الدواوين والفراميل الملكية الخاصة بديوان السلطان، وقد يلجأ الخطاط إلى ربط الحروف المتصلة مثل الراء والواو، ونسب للدواوين لأنه خط عثماني"[[144]](#endnote-145).

**خط الجلي الديواني :** "تكثر في هذا الخط العلامات الزخرفية لملأ الفراغات بين الحروف، وهو يستعمل في الزخارف، ابتكره الأتراك وكتبه شهلا باشا بأمر من السلطان محمد الثاني، استعمل للرسائل الحربية والأوامر، نظرا لصعوبة قراءة وفك رموزه"[[145]](#endnote-146)، فقد تفرع عن الديواني وهو أحد الخطوط العربية التي أصبحت شائعة لهذا اليوم، وتتميز حروفه بالتداخل في بعض الكلمات وتكون سطوره مستقيمة من الأعلى وأسفل، ولابد من تشكيله بالحركات وزخرفته بالنقط حتى يكون كالقطعة الواحدة ، "وغالبا ما يكون شكله يشبه السفينة أو الزورق، وينتهي براية في أعلاها، وقد يكون في شكل مستدير أو بيضوي"[[146]](#endnote-147) .(الصورة33)[[147]](#endnote-148).

**خصائصه:** "للخط الجلي الديواني نفس خصائص الديواني من حيث اعتماده على الاستدارة للحرف وتداخله إلا أنه يتميز بكثرة علامات الزخرفة التي تملأ مابين الحروف، وهو بذلك خط زخرفي بالأساس، وقد ظهر الديواني الجلي في نهاية القرن العاشر 16م حيث أبدع فيه شهلا باشا "[[148]](#endnote-149).

**خط الرقعة :**الرقعة من الخطوط المتأخرة المستحدثة ، قيل: " إخترعه ووضع قواعده الأستاذ ممتاز بك مصطفى أفندي المستشار، وكان في عهد السلطان عبد المجيد خان، حوالي سنة 1280ه، وكان خط الرقعة قبل ذلك خليطا بين الديواني وخط سياقت، وكان ممتاز بك مشهورا بإجادة الخط الديواني، وقد ربط بعضهم خط الرقعة بخط الرقاع القيدم، ولكن ليس صحيحا وكما قيل : ليس هذا من ذاك"[[149]](#endnote-150).هو خط كتبه الأتراك في كتاباتهم اليومية السريعة، وسهولة قراءته وكتابته، وبعده عن التعقيد ويعتمد على النقط فهي تكتب ملمومة أو ترسم بالقلم بشكل معروف"[[150]](#endnote-151)،(الصورة34)[[151]](#endnote-152).

 حيث أن الكثير يعتقدون أن تسميته من خط الرقاع، لكن هذه التسمية لم تلاق استحسانا لدى الباحثين والنقاد الذين قالوا: " إنَّ الآراء غير متفقة، على بدء نشوء الرقعة وتسميته، التي لا علاقة لها بها بخط الرقاع القديم، لأنه قصير الحروف، يحتمل أن يكون قد اشتق من خط الديواني وما بينهما، لكن من ابتكره هم الأتراك سنة 850هـ ليكون خط المعاملات الرسمية في جميع دوائر الدولة العثمانية، لامتياز حروفه بالقصر وسرعة كتابتها، حيث يستعمل في كتابات المجلات واللافتات وغيرها"[[152]](#endnote-153)، وهو يعتبر من الخطوط المتأخرة النشأة، حيث وضع له قواعده وأصوله التركي الشهيـــر ( ممتاز بك) وهو مستشار في عهد السلطان عبد المجيد خان سنة 1280هـ وقد ابتكره من خط الديواني وخط (السياقت)،[[153]](#endnote-154) وتفنن فيهما كما أبدع.

**خط النستعليق (الفارسي**):(الصورة 35)[[154]](#endnote-155)كان الفرس قديما يكتبون بخط (الفهلا)[[155]](#endnote-156)، "وعند الفتح العربي لبلاد فارس انتقلت الكتابة والحروف العربية إليهم، وأصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية، وحلت الحروف العربية محل الحروف الفهلوية الفارسية، وأفتن الإيرانيون في الإبتكار ومنهم الخطاط (أبو العال) الذي زاد في الحروف الباء والزاي والجيم بثلاث نقط (ب، ز،ج)، والتي لم تكن موجودة قبل ذلك في الإستعمال في الحروف العربية، فلفظوها بحسب لغتهم على شكل الشدة**،**وهو من الخطوط العجمية التي تنسب للخطوط العربية، وهو كلمة مركبة من كلمتين : (نسخ، تعليق)، وحذفت الخاء للثقل فأصبح يسمى نستعليق، وهذا الخط عبارة عن كتابات معلقة ابتكرها الفرس واستقوها من خط التعليق الذي تشكل هناك نهاية القرن الخامس عشر، فأبدع فيه أمير عماد الدين سلطان التبريزي، والذي كان له الفضل في ابتكاره حيث كان رجلا صالحا صاحب علم وإمام وفقيها بالفرس، وكان دوما يدعوا الله تعالى بالفتح عليه، حيث شاهد في منامه الإمام علي كرم الله وجهه يأمره بمشاهدة طائر ويشتق منه الحروف، ويقال وجد وزة، لذلك نجد حروفه متناثرة كأنها سراب من الطيور،حيث نشاهد نهاية الهاء كأنه عنق طائر وفيه كثير من الأسرار، وقد أصبحت هذه الكتابات منذ ذلك الزمن بمثابة الخط القومي الفارسي، ولكن نادرا ما لجأ الخطاطون إلى النستعليق، من أجل نسخ القرآن الكريم، فقد وجد فقط مصحف بالهند يعود للقرن الثامن عشرة، ولكنه غير مستخدم لكتابة النص العربي الموحي وإنما استخدمه لكتابة الهوامش وبين السطور[[156]](#endnote-157) وكان ذلك شائعا بأنحاء الفرس وما جاورها"[[157]](#endnote-158).

**خط الشكسته:** وله قواعده الخاصة به، وهو خط صغير ورفيع، "وهو صعب القراءة ولم تطبق عليه قواعد الخط، وكان خاليا من الأعجام أي التنقيط، وتصعب فيه القراءة والكتابة، وتعني كلمة الشكسته في اللغة العربية : الحروف المكسورة أو الراجعة إلى الخلف، وتسمى بالتركية قرمة تعليق، ويعد هذا النوع طلسما ولغزا من الألغاز المعقدة عند الإيرانيين القدامى، حيث لا يعرفه كل شخص، وليس في بلاد العرب من يعرفه كتابته ولا قراءته، أما في بلاد الفرس والعجم فلا يعرفه إلا من تعلمه ومارسه"[[158]](#endnote-159)، وكان أول من وضع قواعده شخص يسمى (شفيع) ويقال له(شفيعا) أيضا بألف الطلاق، ثم جاء بعده درويش عبد المجيد طالقاني فأكمل قواعده. (الصورة36)[[159]](#endnote-160).

**خط شكسته آميز:** (أي الشبيه بالشكسته المكسر)، وهو ماكان خليطا بين خط النستعليق، وبين خط الشكسته، وهو أيضا (كالطلسم)[[160]](#endnote-161) إلا أنه أخف من النوع الثاني، وهذان النوعان لا يعرفان إلا في بلاد الفرس، وأشهر من يجيدهما الآن هو محمد داود الحسيني الخطاط بأفغنستان بكابل، وعلى العموم فإن خطاطي الفرس والعجم أشد اعتناء بالخط الفارسي بكل أنواعه، وأشهر خطاطيهم القدماء نجسم الدين أبو بكر محمد الراوندي، فإنه كما يقال ، كان يعرف سبعين نوعا من أنواع الخط[[161]](#endnote-162)، ومن خطاطيهم المشهورين الذين طرزوا وحسنوا الخط الفارسي ومن بينهم الخطاط سلطان علي المشهدي، الذي أدخل تحسينات كثيرة عليه.(الصورة37)[[162]](#endnote-163).

**الطرة أو (خط الطغراء): "**الطرة أو الطغراء أو الطغرى: كتابة صغيرة بخط الثلث على شكل مخصوص، وهي معروفة ومشهورة، وأصلها علامة سلطانية(شارة ملكية) مستحدثة، تكتب في الأوامرالسلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها، يذكر فيها اسم السلطان أو الملك أو اسم أبيه ولقبه"[[163]](#endnote-164).(الصورة38)[[164]](#endnote-165).

 "وأول ذكر للطغراء يأتي مرتبطا باسم الشاعر أبي اسماعيل الحسين بن علي المعروف بالطغرائي المتوفى سنة 515ه صاحب لامية العجم، قال إبن خلكان في ترجمته: " ذكره أبو البركات ابن المستوفى في تاريخ أربلن وقال: إنه ولي الوزراء بمدينة أربل مدة قبل خمس عشرة وخمس مائة ... و(الطغرائي) بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة، هذه النسبة الى من يكتب الطغرى، وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلمالغليظ، مضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه، وهي لفظة أعجمية"[[165]](#endnote-166)،(الصورة39)[[166]](#endnote-167).

**المحاضرة رقم05:أنواع الخطوط المغربية:**

**الخط المبسوط:** "سمي المبسوط لبساطته وسهولة قراءته فهو خط يتسم بالوضوح بإعتبار أن حروفه تنسجم والقاعدة الخطية التي أرساها ابن مقلة وهي الدائرة التي تحتوي جميع الحروف، ويتسم هذا الخط بروح أندلسية جلية المعالم تبرز خاصة في الطابع العام للكتابة الذي اكتسى صبغة لينة ومن خلال اختفاء الصلابة التي عرف بها الخط المغربي"[[167]](#endnote-168)، (الصورة40)[[168]](#endnote-169).

**الخط المجوهر:** "ويسمى المجوهر ، نسبة لعقد الجوهر، لجماله وتناسب سطوره، وهو للرسائل والظهائر الملوكية، وأكثر الخخطوط إستعمالا"[[169]](#endnote-170)، (الصورة 41)[[170]](#endnote-171).

 "ورغم هذا الإتلاف بين مجمل العناصر فإن الخط المغربي المجوهر تنوعت بعض أشكاله عن الخط المبسوط فهذا الخط تختلف طوابعه من خطاط لآخر فنجد أنواعه مختلفة من المغربي المجوهر الذي اتسمت خاصبته بتفاعلات خطاطيها وتأثراتهم الحركية والتكوينية في مرونة اليد وأيضا مرجعية المدرسة التي تعلم فيها، وإذا رجعنا لمقولة ابن خلدون حين يصف الخط المغربي يقول: " إن الخط المغربي يقوم على محاكاة المتعلم أستاذه إلى أن تحصل له الإجادة، وليس الشأن في تعليم الخط بالأندلس والمغرب كذلك؟...في تعلم كل حرف بإنفراده على قوانين يلقيها المعلم للمتعلم، وإنما محاكاة الخط من كتابة الكلمات جملة، ويكون ذلك من تعلم ومطالعة المعلم له إلى أن تحصل له الإجادة وتتمكن في بنانه الملكة فيسمى مجيدا"[[171]](#endnote-172).

**الخط المشرقي المتغرب:** وهو ماتزخرف به العناوين**، "**وتكتب به التراجم، ويرسم عادة بحروف غليظة متخالفة ومتداخلة مع بعض ، ويزوق ويشجر بألوان وأشكال مختلفة، مما يبرز به في حلة تفتن الناظرين، وسمي المشرقي ، لأن أصله من بلاد الشرق، ولكن مغربيته يد المبدعين المتقدمين، وتصرف فيه أذواقهم"[[172]](#endnote-173).(الصورة42)[[173]](#endnote-174).

**الخط المسند الزمامي:** "كما يسميه بعضهم (خط العدول أو خط الطّْلْبة بتسكين اللام)  هو خط يتميز بالسلاسة والسرعة، ويستعمل في كتابات عقود البيوع والشراء والمواثيق والعهود وكل ما يتصل بالوثائق العدلية وفي كل أنواع المعاملات اليومية والتقاييد الشخصية نظرا لسرعته"[[174]](#endnote-175)(الصورة43)[[175]](#endnote-176)، ويستعمله العلماء والفقهاء والطلبة في مخطوطاتهم اليومية، "سطوره متقاربة فيما بينها، وتتسم حروفه بصغر حجمها وبكثرة الإمالات إلى اليمين في تسلسل دقيق ومتداخل، وتتميز بالتشابك والاختزالات حتى تصل إلى حد الطلسمية أحيانا، مما يصعب قراءته على عامة الناس ولا يستطيع قراءته إلا خاصتهم. وهو خط مشتق من الخط المغربي المجوهر وهو أصغر منه حجما. ونظرا لخصوصياته التقييدية التي تذهب حد الطلسمية والتي تتسم بالكتمان؛ فإن المغاربة لا يستعملونه في الكتابات العلمية إلا في حالات قصوى[[176]](#endnote-177)، وقد نشط كثيرا في المناطق الجبلية وفي سوس وفي الأسواق المغربية الأسبوعية وفي دوائر الحكم لارتباطه بالمعاملات اليومية والأحكام العدلية وكل ما يقتضي التقييد والسرعة في آن واحد"[[177]](#endnote-178).

 وهو يتخذ من الناحية الجمالية نسقا فنيا، حيث يتخذ صيغة إبداعية مختلفة عن الأنواع الخطية المغربية الأخرى[[178]](#endnote-179)، فهو غالبا ما يتجاوز وظيفته الكتابية الاعتيادية الأساسية إلى مادة إبداعية وأداة لبناء علامات أيقونية، "وذلك بفعل تشابك حروفه وطلسمتها مما يجعله يشكل في مظهره بؤرة فنية متميزة لا يوجد لها نظير في الخطوط العربية برمتها... وبذلك غالبا ما يتمظهر البعد الدلالي للنسق الخطي المسندي الذي تصعب قراءته على عامة الناس، ولا يقرأه ويفك شفرته إلا كاتبه أو الخطاط المتخصص، وهو ما يصعب أيضا تخطي إطاره الجمالي المغلف للنصوص المغربية المتنوعة في شكلها وفي مضامينها دون الخضوع لشروط المرور عبر الاستدلال الجمالي الذي يشكل القيم البلاغية"[[179]](#endnote-180).

  "وإذا كانت النصوص المخطوطة بالخط المسند المغربي يكتنفها ظاهريا بعض الغموض والتعقيد المقصودين لأنهما خاصيتان في خط المسند المغربي الذي اندرج بعض منه في أحضان التصوف بشكل تلقائي، فإنه لذلك تم اعتباره خطا مغربيا نخبويا أصبح مكونا هاما من مكونات الثقافة في المجتمع المغربي، إذ له آثاره في الحضارة المغربية القديمة، وله آثاره في مختلف النصوص الجمالية المغربية على مر التاريخ المغربي العريق"[[180]](#endnote-181).

  وقد استغله علماء الحرف وبعض المتصوفة فوظفوه توظيفات مختلفة، "منها ما ارتبط بعلم أسرار الحروف ومنهــا ما تعلق بعلم الطلاسم والاقترانات والسيمياء والأوفاق وغيرها، لكن توظيفاته الشكلية بنت مجالا جماليا من خلال الكشف عن مدلولاته وتصاريفه في المقتضيات الجمالية عند فك شفرة الكتابة المسندية التي تتحقق بها الدلالات الجديدة"[[181]](#endnote-182).

  إن غموض النصوص وتشابك حروفها يكمن في طريقة رسم خط المسند، "وإن لكل كلمة علاقة بالشكل المرسوم. وقد لجأ الكُتاب والخطاطون إلى هذه الحروف، ليخفوا مضامينها وأسرارها لحاجة تقتضيها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية[[182]](#endnote-183). وبهذا؛ عُرف هذا الخط  بأنه مركب تركيبا دقيقا باستخدام نظام التداخل المرتب، ويحتوي على قوة جمالية هائلة، يتم استعماله لتحقيق أهداف لا يمكن الكشف عنها إلا بالتركيز الهائل للذهن، أو من خلال كاتبه أو ذوي التخصص"[[183]](#endnote-184).

**الخط الكوفي المغربي:** يقصد به أنه الكوفي المكتوب في المغرب العربي.(الصورة44)[[184]](#endnote-185).

**خط الثلث المغربي أو المغربي المتمشرق:** وهو خط حديث العهد يأخذ من الحروف المغربية الأصيلة وتسقط عليه قاعدة خط الثلث الجلي في الحركات والتداخل وقد أستعمل حديثا وهو الآن قيد البحث والتطوير[[185]](#endnote-186)، وأشهر الخطاطين به المعاصرون، عبد الله حمين ، وعبد القادر كولين"[[186]](#endnote-187).(اصورة45)[[187]](#endnote-188)

**الخلاصة :**

 مر بنا أن الدراسات العلمية الحديثة، أثبتت أن العرب أخذوا طريقتهم في الكتابة قبل الإسلام من بني عمومتهم الأنباط وهذه المعلومات التي صدرناها تعطي صورة واضحة عن هذه الخطوط القديمة والمتنوعة بين الأقلام الستة ، والتي كان مصدرها عربيا ، وبين الخطوط العجمية والتي كان مصدرها عجمي ، ونحن لا نعرف عن خصائص كل خط إلا اليسير ، وذلك ما وجدناه عند شرح ابن النديم والذي يصف الخط بأنه مكي ومدني على أنهما خط واحد، ومهما اختلفت الحضارات وتنوعت أساليب الكتابة نجد أن فن الخط العربي يبقى محافظا على شخصيته المعبرة على مر العصور، وعلى الرغم من أن الخطوط العربية أحرزت تطورا كبيرا عبر عصور المتتابعة، من التجريد والابتكار والإبداع فقد وجدنا "التوحيدي " في وقت مبكر يقول في الخط العربي على لسان ابن المرزبان: " الخط هندسة صعبة وصناعة شاقة، لأنه إن كان حلوا كان ضعيفا، وإن كان متينا كان مغسولا، وإن كان خليلا كان جافا، وإن كان رفيعا كان منتشرا، وإن كان ممدودا كان غليظا، فليس له شكل جامع لصفاته، الكبر والصغر إلا في الشاذ المستفرد"[[188]](#endnote-189).

 فإن في الخط العربي جذابة وقوة تشد الناظرين والعجم المسلمين وغيرهم، جاءت هذه القوة من القرآن الكريم، الوحي الخالد الذي أعز الله به هذه الأمة، ورفع شأنها بين الأمم[[189]](#endnote-190).

 قال تعالى : ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖوَسَوْفَتُسْأَلُونَ**﴾[[190]](#endnote-191).

 ومن فضل الله على المسلمين عرب وعجم وسائر المخلوقات أن جعل القرآن باللغة العربية، ومن ذلك اليوم ولدت قداسة الحرف العربي – حروف القرآن – وبدأ تأثير القرآن في الخط، فكان هذا الموضوع عنوانه بحثا أردت به أن أوجه سمات السحر،والجمال فيه وأطوف بين المدرستين البغدادية والتركية.

1. كامل بابا، روح الخط العربي، دار العلم للملايين للطباعة والنشر، لبنان،1994،ص54. [↑](#endnote-ref-2)
2. حسن مسعود، الخط العربي، ترجمة الفرنسية(ايزابيل نيتول)،دار النشر فلاماريون،باريس،1981،ص110. [↑](#endnote-ref-3)
3. حسن مسعود، الخط العربي، ص112. [↑](#endnote-ref-4)
4. محمد بن السعيد الشريفي، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي، الجزائر،1981،ص93. [↑](#endnote-ref-5)
5. حسن مسعود، الخط العربي، ص115. [↑](#endnote-ref-6)
6. حسن مسعود، الخط العربي، ص153. [↑](#endnote-ref-7)
7. محمد بن السعيد الشريفي، اللوحات الخطية في الفن الإسلامي المركبة بخط الثلث الجلي،ص91. [↑](#endnote-ref-8)
8. أياد حسين عبد الله الحسين، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، درور برس، طرابلس، بيروت،2003،ص220. [↑](#endnote-ref-9)
9. ناجي زين الدين مصرف، بدائع الخط العربي ، ترجمة عبد الرزاق عبد الواحد ، مكتبة النهضة ببغداد، دار القلم، ط2، بيروت ،1981،ص21. [↑](#endnote-ref-10)
10. يحيى رهيب الجبوري ، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 1994، ص96. [↑](#endnote-ref-11)
11. أبوعياش شهاب بن علي بن أحمد القلقشندي ، الصبح الأعشى ، الجزء 3 ، محافظة القيلوبية ، مصر ، إعادة الطبع1981،ص144-149. [↑](#endnote-ref-12)
12. **المشق :**في كتاب لسان العرب والتاج ، قيل المشق هو إعادة التمرين مع المران والتكرار والإعادة ، والمشق هو التدريب على الكتابة . [↑](#endnote-ref-13)
13. **الأنبار:** مدينة عراقية تقع بالغرب: [↑](#endnote-ref-14)
14. أياد حسين عبد الله الحسين، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، ص207. [↑](#endnote-ref-15)
15. القلقشندي،الصبح الأعشى ،ج 3 / ص144. [↑](#endnote-ref-16)
16. ناهض عبد الرزاق ، تاريخ الخط العربي ، شارع الملك حسين ، دائرة الكتبات والوثائق الوطنية ، المملكة الاردنية الهاشمية ،دار المناهج، عمان ، ص13-14. [↑](#endnote-ref-17)
17. القلقشندي، الصبح الأعشى، ج 3 / ،ص114. [↑](#endnote-ref-18)
18. القلقشندي ،الصبح الأعشى ، ج3/ ص155. [↑](#endnote-ref-19)
19. **المقورة** : أي الحروف الدائرية كالفاء والقاف والميم والتي يتوسطها فراغ بالوسط .يسمى فراغ الواو والفاء بعين الصوص . [↑](#endnote-ref-20)
20. ناهض عبد الرزاق قيس ،تاريخ الخط العربي،دار المناهج للنشر والتوزيع(ط1)،عمان،الأردن،2008، ص98-99. [↑](#endnote-ref-21)
21. أياد حسين عبد الله الحسين، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، ص208. [↑](#endnote-ref-22)
22. : القلقشندي ، الصبح الأعشى، ج3،ص165-166. [↑](#endnote-ref-23)
23. ناهض عبد الرزاق قيس ،تاريخ الخط العربي،ص101. [↑](#endnote-ref-24)
24. القلقشندي، الصبح الأعشى ، ج/3،ص112. [↑](#endnote-ref-25)
25. الجليل : ويراد به خط الطومار أو قريب منه ، يكتب في مساحة كبيرة ويقاس بشعرة البرذون ، أي شعرة الفرس . [↑](#endnote-ref-26)
26. إبن النديم ، فهرس في الخط العربي، جامعة قر يونس ، دار الغرب الإسلامي موسوعة الصبح الأعشى ،ط1، السودان،لم يذكر التاريخ، ص10. [↑](#endnote-ref-27)
27. إبن النديم، فهرس في الخط العربي، المرجع نفسه، ص11. [↑](#endnote-ref-28)
28. القلقشندي، الصبح الأعشى.،ج/3 ، ص 21-22. [↑](#endnote-ref-29)
29. ابوبكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن، دار مكنز الجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2011،ص85. [↑](#endnote-ref-30)
30. ابو بكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن،ص87. [↑](#endnote-ref-31)
31. القلشندي ،الصبح الأعشى، ج3/،ص181. [↑](#endnote-ref-32)
32. خيال الجوري ، أحمد الشوحان ، تاريخ الخط العربي ، دار الطبع الشهاب ، بيروت ، لبنان ،2001،ص203. [↑](#endnote-ref-33)
33. محي الدين بن علي : كتاب الميم والواو والنون ، مجموعة رسائل ، القاهرة ، مصر ، 1989، ص102. [↑](#endnote-ref-34)
34. محمد حناش : دور الخط العربي في اللغات، مبحث في الإنقرائية والمكنية ، عمان ، الأردن ، 2013، ص52. [↑](#endnote-ref-35)
35. يحيى رهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي ، (ط1)، بيروت، لبنان،1994 ، ص130. [↑](#endnote-ref-36)
36. حامد سالم الرواشدة: أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم، مطبعة حلاوة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،ص132. [↑](#endnote-ref-37)
37. حامد سالم الرواشدة ،أساسيات في قواعد العربي، ص123. [↑](#endnote-ref-38)
38. **خط المتن أو المتن:** وهو مكانت كتلته من الجمل المرصوصة تحت بعضها داخل مربع، دائرة أو مستطيل وتسمى بالمتن وهي مازادت عن ستة سطور.. [↑](#endnote-ref-39)
39. . محمد حناش : دور الخط العربي في اللغات، ص103. [↑](#endnote-ref-40)
40. القلقشندي ،المرجع السابقج3/ ر 821هـ ،ص12. [↑](#endnote-ref-41)
41. مركز الفنون والثقافة بقصر رؤساء البحر، المهرجان الدولي الأول لفن الخط العربي والزخرفةالإسلامية،الجزائر،2007.ص77. [↑](#endnote-ref-42)
42. الصورة رقم : 11 ص129. [↑](#endnote-ref-43)
43. خضر عباس دلي ،عدي ناظم قرمان ، النظرية الجمالية في فن الخط العربي والفن الإسلامي،ص105. [↑](#endnote-ref-44)
44. خضر عباس دلي ،عدي ناظم قرمان ، النظرية الجمالية ، في فن الخط العربي والفن الإسلامي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1999،ص23. [↑](#endnote-ref-45)
45. تاج زين الدين المصرف : بدائع الخط العربي ، مكتبة النهضة ،بغداد ، دار القلم بيروت، (ط2)، لبنان ،1981، ص11. [↑](#endnote-ref-46)
46. ناجي زين الدين مصرف،بدائع الخط العربي ، ص13. [↑](#endnote-ref-47)
47. الصورة رقم : 12 ،ص129. [↑](#endnote-ref-48)
48. أحمد صبري، أمير الخط العربي الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي حياته وشخصيته وبعض أعماله،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصوير،القاهرة ،مصر،2000.ص95. [↑](#endnote-ref-49)
49. جهاد محمد أمين ، الدراسات العربية في الخط العربي ، جامعة نيجيريا للفنون،ط1 ، نيجيريا ، 2011،ص112. [↑](#endnote-ref-50)
50. يحيى رهيب الجبوري،الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص203. [↑](#endnote-ref-51)
51. نصار منصور ، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي ، معهد الفنون والعمارة الإسلامية، جامعة عمان،ط1 ، الأردن ، 1986، ص56. [↑](#endnote-ref-52)
52. ثائر شاكر الأطرجي ،جمال الخط العربي، مقالة صادرة عن مجلة المهرجان الدولي لفن الخط العربي، الجزائر،2015.ص51.ص9. [↑](#endnote-ref-53)
53. عمر نوح كهيه، إمبراطورية فن الخط العربي في العهد العثماني، مركز الكويت للفنون الإسلامية (ط1)، الكويت،2015،ص60. [↑](#endnote-ref-54)
54. نفس المرجع،ص66. [↑](#endnote-ref-55)
55. نصار منصور، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي ص95. [↑](#endnote-ref-56)
56. الصورة رقم 13،ص130. [↑](#endnote-ref-57)
57. أحمد الشوحان، تاريخ الخط العربي، ص31. [↑](#endnote-ref-58)
58. ثائر شاكر الأطرجي ، جماليات الخط العربي ، ص10. [↑](#endnote-ref-59)
59. جهاد محمد امين،الدراسات العربية في الخط العربي، ص36. [↑](#endnote-ref-60)
60. نصار منصور، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي ص96. [↑](#endnote-ref-61)
61. نفس المرجع،ص105. [↑](#endnote-ref-62)
62. نفس المرجع،ص109. [↑](#endnote-ref-63)
63. القلقشندي ، الصبح الأعشى،ج3،ص156. [↑](#endnote-ref-64)
64. نصار منصور، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي ص99. [↑](#endnote-ref-65)
65. عمر نوح كهيه، إمبراطورية فن الخط العربي في العهد العثماني،ص160. [↑](#endnote-ref-66)
66. الصورة رقم14، ص130. [↑](#endnote-ref-67)
67. الصورة رقم15، ص131. [↑](#endnote-ref-68)
68. الصورة رقم16،ص131. [↑](#endnote-ref-69)
69. الصورة رقم17،ص132. [↑](#endnote-ref-70)
70. ،المرجع نفسه،ص162. [↑](#endnote-ref-71)
71. عمر نوح كهيه، إمبراطورية فن الخط العربي في العهد العثماني،ص201. [↑](#endnote-ref-72)
72. المرجع نفسه،ص156. [↑](#endnote-ref-73)
73. المرجع نفسه، 172. [↑](#endnote-ref-74)
74. حسام مطر(خط النسخ)، من محاضرات الملتقى الدولي للخط العربي بقطر ،ج2، سنة 2003. [↑](#endnote-ref-75)
75. دراسة فنية في تاريخ فن الخط العربي، العصر الذهبي، دار ابن الكثيرن(ط1) دمشق، سوريا،1998،ص89. [↑](#endnote-ref-76)
76. المرجع نفسه،ص92. [↑](#endnote-ref-77)
77. مشاري بن صالح الغيداني ، تاريخ الخط العربي ، ط2،حلب، سوريا،2003،ص66. [↑](#endnote-ref-78)
78. دراسة فنية في تاريخ فن الخط العربي، العصر الذهبي، ص83. [↑](#endnote-ref-79)
79. مشاري بن صالح الغيداني ، تاريخ الخط العربي ،ص66. [↑](#endnote-ref-80)
80. أحمد صبري زايد، أمير الخط العربي،ص119. [↑](#endnote-ref-81)
81. أحمد زايد، لوحات فنية من روائع فن الخط العربي،دار الكتب العلمية،بيروت،2012.ص21. [↑](#endnote-ref-82)
82. المرجع نفسه،ص22. [↑](#endnote-ref-83)
83. المرجع نفسه،ص23. [↑](#endnote-ref-84)
84. الصورة رقم18، ص132. [↑](#endnote-ref-85)
85. المرجع نفسه،ص25. [↑](#endnote-ref-86)
86. الصورة رقم19،ص133. [↑](#endnote-ref-87)
87. مشاري بن صالح الغيداني ، تاريخ الخط العربي ،ص54. [↑](#endnote-ref-88)
88. المرجع نفسه،ص60. [↑](#endnote-ref-89)
89. أبو بكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن،ص102. [↑](#endnote-ref-90)
90. أحمد صبري زايد، أمير الخط العربي،ص123. [↑](#endnote-ref-91)
91. المرجع نفسه،ص124. [↑](#endnote-ref-92)
92. المرجع نفسه،ص126. [↑](#endnote-ref-93)
93. أبو بكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن،ص102. [↑](#endnote-ref-94)
94. محمد بن السعيد الشريفي، خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرآن، تلمسان، الجزائر،2011.ص93. [↑](#endnote-ref-95)
95. المرجع نفسه،96. [↑](#endnote-ref-96)
96. أبو بكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن،ص103. [↑](#endnote-ref-97)
97. المرجع نفسه،ص106. [↑](#endnote-ref-98)
98. طارق عبيد، (أنواع الخطوط المغربية) تلمسان، الجزائر2011.ص43. [↑](#endnote-ref-99)
99. المرجع نفسه،ص45. [↑](#endnote-ref-100)
100. محمد بن السعيد الشريفي، خطوط المصاحف،ص203. [↑](#endnote-ref-101)
101. طارق عبيد، أنواع الخطوط المغربية، تلمسان،الجزائر،ص46. [↑](#endnote-ref-102)
102. المرجع نفسه،ص48. [↑](#endnote-ref-103)
103. المتحف الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط العربي، الخط رموز وألوان،الجزائر،2007،ص36. [↑](#endnote-ref-104)
104. إدهام محمد حنش : كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ، دراسة تاريخية وفنية ، جامعة العلوم الإسلامية ، العدد7، عمان، الأردن،2014،ص84. [↑](#endnote-ref-105)
105. إدهام محمد حنش : كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ، دراسة تاريخية وفنية ، جامعة العلوم الإسلامية ، العدد7، عمان، الأردن،2014،ص84. [↑](#endnote-ref-106)
106. المرجع نفسه،ص87.. [↑](#endnote-ref-107)
107. إدهام محمد حنش : كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ،ص36. [↑](#endnote-ref-108)
108. المرجع نفسه،ص39. [↑](#endnote-ref-109)
109. عدي ناظم قرمان،النظرة الجمالية في فن الخط العربي، ص119. [↑](#endnote-ref-110)
110. الصورة رقم20،ص133. [↑](#endnote-ref-111)
111. محمد علي حامد بيومي: الحلية النبوية الشريفة في فن الخط العربي ، القاهرة ، مصر ، 1987، ص41. [↑](#endnote-ref-112)
112. جماليات الخطوط الإسلامية وتوظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية – بحث في مجال التخصص،2008، ص110. [↑](#endnote-ref-113)
113. المرجع نفسه،ص112. [↑](#endnote-ref-114)
114. الصورة رقم: 21، ص134. [↑](#endnote-ref-115)
115. جماليات الخطوط الإسلامية وتوظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية – بحث في مجال التخصص،ص113. [↑](#endnote-ref-116)
116. الصورة رقم: 22 ص134. [↑](#endnote-ref-117)
117. **شعرة البرذون:** وهي شعرة الفرس كانت تستعمل لقياس عرض القلم ، واستعملت في قياس عرض قلم الطومار ، والثلث. [↑](#endnote-ref-118)
118. جماليات الخطوط الإسلامية وتوظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية – بحث في مجال التخصصنص114 [↑](#endnote-ref-119)
119. الصورة رقم: 23 ص135. [↑](#endnote-ref-120)
120. المرجع نفسه،ص115. [↑](#endnote-ref-121)
121. الصورة رقم : 24 ص135. [↑](#endnote-ref-122)
122. القلقشندي، الصبح الأعشى،ص183. [↑](#endnote-ref-123)
123. القلقشندي، الصبح الأعشى ،ج3،ص194. [↑](#endnote-ref-124)
124. االقلقشندي، الصبح الأعشى ،لمرجع نفسه: ، ص203. [↑](#endnote-ref-125)
125. الصورة رقم : 25 ص136. [↑](#endnote-ref-126)
126. جماليات الخطوط الإسلامية وتوظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية – بحث في مجال التخصصنص116. [↑](#endnote-ref-127)
127. عمر نوح قاسم كهيه، إمبراطورية الخط العربي في العهد العثماني ، ص201. [↑](#endnote-ref-128)
128. الصورة رقم: 26 ص136. [↑](#endnote-ref-129)
129. المرجع نفسه، ص118. [↑](#endnote-ref-130)
130. الصورة رقم: 27 ص137. [↑](#endnote-ref-131)
131. **المرقعات:** هي كتابة على ورق مقهر يحدث فيه التزاوج بين خطين من الأقلام الستة. [↑](#endnote-ref-132)
132. الصورة رقم: 28 ص138. [↑](#endnote-ref-133)
133. القلقشندي ، الصبح الأعشى ،ج3، ص137. [↑](#endnote-ref-134)
134. الصورة رقم 29،ص139. [↑](#endnote-ref-135)
135. نصار منصور ، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي ، معهد الفنون والعمارة الإسلامية، جامعة عمان،ط1، الأردن، 1986، ص37. [↑](#endnote-ref-136)
136. الصورة رقم: 30 ص139. [↑](#endnote-ref-137)
137. جماليات الخطوط الإسلامية وتوظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية – بحث في مجال التخصص،ص119. [↑](#endnote-ref-138)
138. يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ص156. [↑](#endnote-ref-139)
139. الصورة رقم: 31 ص140. [↑](#endnote-ref-140)
140. **الفرامانات:** وهي المراسيم التي يصدرها السلطان أو الباشا، تكتب وتعلق على شكل فرمان مكتوب على شكل سفينة مبسوطة من الأسفل ومرتفعة في الأعلى وتنتهي براية [↑](#endnote-ref-141)
141. عمر نوح قاسم كهيه ،إمبراطورية الخط الخط العربي في عهد الدولة العثمانية، ص120. [↑](#endnote-ref-142)
142. المرجع نفسهنص121. [↑](#endnote-ref-143)
143. الصورة رقم: 32 ص140. [↑](#endnote-ref-144)
144. بتصرف شخصي. [↑](#endnote-ref-145)
145. نصار منصور،التكوينات الفنية القائمة على الحب في اعمال الخط العربي ،ص38-39. [↑](#endnote-ref-146)
146. المرجع نفسه، ص40. [↑](#endnote-ref-147)
147. الصورة رقم: 33 ص141. [↑](#endnote-ref-148)
148. عمر نوح كهيه ، امبراطورية الخط العربي في عهد الدولة العثمانية،ص41. [↑](#endnote-ref-149)
149. القلقشندي ، الصبح الأعشى، المرجع السابق،ج/3،ص401. [↑](#endnote-ref-150)
150. المرجع نفسه،ص402. [↑](#endnote-ref-151)
151. الصورة رقم34،ص141. [↑](#endnote-ref-152)
152. المرجع نفسه، ص403. [↑](#endnote-ref-153)
153. كمال جاسم الصالح الجميلي، أثر القرآن في الخط العربي ، قسم الدراسات العليا للفنون الإسلامية الجامعة الإسلامية بغداد،ص115. [↑](#endnote-ref-154)
154. الصورة رقم35،ص142. [↑](#endnote-ref-155)
155. **فهلا:** مدينة واقعة بين همدان وأصفهان وأدربيجان، وانتسبت إليها فهلوي أو بهلوي. [↑](#endnote-ref-156)
156. نصار منصور،التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربي،ص46. [↑](#endnote-ref-157)
157. كمال جاسم الصالح الجميلي، أثر القرآن في الخط العربي ، ص105. [↑](#endnote-ref-158)
158. المرجع نفسه،ص107. [↑](#endnote-ref-159)
159. الصورة رقم: 36 ص142. [↑](#endnote-ref-160)
160. **الطلسم:** هي ما تراه خافتا كأن ترى الكواكب من بعيد. [↑](#endnote-ref-161)
161. يحيى رهيب جبوري،الخط والكتابة في الحضارة العربية، المرجع السابق، ص163. [↑](#endnote-ref-162)
162. الصورة رقم: 37 ص143. [↑](#endnote-ref-163)
163. يحيى رهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، المرجع السابق، ص166. [↑](#endnote-ref-164)
164. الصورة رقم: 37 ص143. [↑](#endnote-ref-165)
165. الصورة رقم: 38 ص143. [↑](#endnote-ref-166)
166. الصورة رقم: 39 ص144. [↑](#endnote-ref-167)
167. كمال جاسم الصالح الجميلي، أثر القرآن في الخط العربي،ص116. [↑](#endnote-ref-168)
168. الصورة رقم40،ص144. [↑](#endnote-ref-169)
169. كمال جاسم الصالح الجميلي، أثر القرآن في الخط العربي ص118. [↑](#endnote-ref-170)
170. الصورة رقم41،ص145. [↑](#endnote-ref-171)
171. بتصرف شخصي. [↑](#endnote-ref-172)
172. المرجع نفسه،ص119. [↑](#endnote-ref-173)
173. الصورة رقم42،ص145. [↑](#endnote-ref-174)
174. نصار منصور، التكوينات الفنية القائمة على الحب في أعمال الخط العربينص207. [↑](#endnote-ref-175)
175. الصورة رقم43،ص146. [↑](#endnote-ref-176)
176. المرجع نفسه، ص209. [↑](#endnote-ref-177)
177. ابوبكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن، ص208. [↑](#endnote-ref-178)
178. المرجع نفسه، ص217. [↑](#endnote-ref-179)
179. محي الدين بن علي : كتاب الميم والواو والنون ، ص89. [↑](#endnote-ref-180)
180. ابوبكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن، ص201. [↑](#endnote-ref-181)
181. المرجع نفسه،ص205. [↑](#endnote-ref-182)
182. محي الدين بن علي : كتاب الميم والواو والنون ، ص90. [↑](#endnote-ref-183)
183. المرجع نفسه، ص96. [↑](#endnote-ref-184)
184. الصورة رقم44،ص146. [↑](#endnote-ref-185)
185. ابوبكر سراج الدين، روائع فن الخط العربي وتذهيب القرآن، ص204. [↑](#endnote-ref-186)
186. بتصرف شخصي. [↑](#endnote-ref-187)
187. الصورة رقم45،ص147. [↑](#endnote-ref-188)
188. القلقشندي، الصبح الأعشى، المرجع السابق،ج/3، ص520. [↑](#endnote-ref-189)
189. نصار منصور، الفنية القائمة على الحب في اعمال الخط العربي ،ص55. [↑](#endnote-ref-190)
190. سورة الزحرف الآية44. [↑](#endnote-ref-191)